Social Participation in development issues to promote national identity For University Youth
A study applied to a sample of university youth in the United Arab Emirates

Ayesha Abdulla Ismail Almutawa
aishaalmutawa07@gmail.com
Hussein Muhammed Al-Othman, PHD
halothman@sharjah.ac.ae
College of Arts, Humanities and Social Sciences
- University of Sharjah

DOI: 10.31973/aj.v1i137.883

Abstract:

In light of the international, regional, national and local interest in the youth category, and the Approval by the United Nations on August 12 of an international youth day celebrated annually starting in the year 2000. The current study sought to identify the Social Participation in development issues to promote national identity For University Youth .also this study aimed at determining the relationship between some demographic variables and Social Participation in development issues to promote national identity For University Youth, This is done by testing its main assumptions, which include a statistically significant relationship between some of the demographic variables of the study and Social Participation in development issues to promote national identity For University Youth. It is expected that there is a statistically significant relationship between the Social Participation in development issues and promote national identity For University Youth, the social survey method was used with a simple random sample. The study sample included (286) individuals, and a questionnaire was used by the researcher, to arrive at the study results and analyze them. The results of the study resulted in the validity of its hypotheses. The results also revealed that the process of the social Participation in development issues to promote national identity For University Youth and Participation in development activities in society will only be achieved through improving the social performance of, there is also clear support for the idea of teamwork and considering social responsibility as a success for any development work

Key words: Social Participation- development - national identity - Youth

المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي "دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي بدولة الأمارات العربية المتحدة"

عائشة عبد الله المطوع
طالبة دكتوراه في علم الاجتماع التطبيقي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
-جامعة الشارقة
aishaalmutawa07@gmail.com

أ.د حسين محمد العثمان
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية – جامعة الشارقة
halothman@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

انطلاقاً من الاهتمام الدولي والإقليمي والوطني والمحلي بفئة الشباب ، واعتماد الامم المتحدة يوم١٢أغسطس يوماً دولياً للشباب يحتفل به سنوياً بدأ من عام ٢٠٠٠ ، سعت الدراسة الحالية نحو التعرف علي أهمية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي بالمجتمع الاماراتي ، واستهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديمجرافية والمشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي ، وذلك عن طريق اختبار فرضياتها الرئيسية المتضمنة من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية للدراسة والمشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي ، ومن المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الاجتماعية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة وتضمنت عينة الدراسة (٢٨٦) مفردة ، وتم استخدام استبانة من إعداد الباحثة ، وذلك للتوصل إلي نتائج الدراسة وتحليلها ، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي صحة فرضياتها ، كما كشفت النتائج أن عملية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية تعزز من فرص الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي ، ولن تتحقق المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع إلا من خلال تحسين الأداء الاجتماعي للشباب ، كما أن هناك تأييداً واضحاً لفكرة العمل الفريقي واعتبار المسؤولية والمشاركة الاجتماعية بمثابة نجاح لأي عمل تنموي.

الكلمات الدالة: التنمية – الشباب – المشاركة الاجتماعية – الهوية الوطنية

المقدمة: (Introduction)

يـذكر أن عمليـة التنميـة السـليمة لا تبـدأ بالمظـاهر والمؤشـرات الكميـة، وإنمـا تبـدأ بالمضمون والجوهر وهو الانسان، فبدون أن يتطور الانسان في ثقافته ونظرته وعقليته تبقي عملية التنمية ظاهرية – شكلية – مزيفة لا تعكس الواقع بأمانة، فأساس التنمية هو الانسان والنظام القيمي الذي يتحكم فيه على المستوي الشخصي والاجتماعي، وهذا يعني ان البداية الحقيقية لمشروع التنمية تبدأ وتعتمد على تفعيل القدرات الذاتية للمواطنين وتوظيفها بما يخدم التطلعات التنموية بالمجتمع. (محفوظ، ٢٠٠٢، ١٢٦)

وشغلت قضية التنمية الفكر البشري عبر الزمن، وإن اختلفت المصطلحات الدالة على ذلـك فـي الشـكل تـارة، وفـي المضـمون تـارة أخـري. ففـي البدايـة فـرض مفهـوم " التنميـة الاقتصـادية " نفسـه علـي السـاحة ، ونـال مزيـداً مـن الاهتمـام السياسـي والاجتمـاعي والأيديولوجي والثقافي ، كما أعلت الدول والمؤسسات والهيئات والأفراد من شأن هذا المفهوم، وبالتالي ركزت علي التكلفة والعائد الاقتصادي والدخل والإنتاج ، ولكن هذا المفهوم أهمل الأبعاد الاجتماعية، والإنسان المنتج نفسه ، والسياق الاجتماعي للتنمية ، والمردود النهائي لها، وعلي هذا ظهر مفهوم " التنمية الاجتماعية " ليحل محل التنمية الاقتصادية ويبرز الأبعـاد الاجتماعيـة والعائـد الاجتمـاعي والفئـات والشـرائح الاجتماعيـة المسـتهدفة والأولـي بالرعاية . (دياب، ٢٠١١م: ٧)

وشـهدت دول مجلـس التعـاون لـدول الخلـيج العربيـة تطـوراً نوعيـا فـي تقـديم الخـدمات المؤسسـاتية التـي تهـتم بالإنسـان وخدمتـه وتقـديم الرعايـة لـه ، ولقـد أصـبحت المؤسسـات الاجتماعية تعني بشئون الفرد وتوفر له احتياجاته وتقدم له الرعاية الاجتماعية المناسبة، وأصبحت بعض من المؤسسات الاجتماعية تسهم بشكل مباشر في تحقيق قدر مناسب للفرد من التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه نتيجة لتعرض الفرد إلي بعض المعوقات البيئية التي تحول دون تحقيقه لهذا القدر المناسب من التكيف ، ويتبني بشكل عام كل مجتمع من المجتمعات الانسانية مجموعة من السياسات الاجتماعية التي تخدم في نهاية مطافها الانسان وتحقيق رفاهيته المنشودة.(الكندري،٢٠١٢م: ٨١)

ومن هذه السياسات الاجتماعية تلك التي تعتني بالشباب بإعتبارهم عماد الامة وعلى أيديهم يولد كل جديد، وبذلك يصبح تأهيلهم مسئولية كافة المؤسسات في المجتمع، حيث تهتم المؤسسات الاجتماعية عامة والمعنية بالشباب خاصة مثل الجامعات بتقديم أفضل الخدمات والبرامج وإعداد الشباب من الناحية النفسية والجسمية والاجتماعية. (محمود، ٢٠١١م: ٦٨٢٧)

ويُعد الإهتمام بالشباب عملية تربوية متكاملة وهي نتاج حصيلة الجهود والخدمات التي تقدمها القطاعات المختلفة في الدولة ومنها القطاع الجامعي ومراكز الشباب لتهيئة أنسب الظروف والاوضاع للنشء، ويتطلب ذلك ارتباط خطة الاهتمام بالشباب مع الأهداف القومية للدولة، وفي إطار الخطة الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والبدنية، (الصغير،٢٠١٢م: ٢٣)

ويشهد العالم مع بداية الألفية الجديدة زيادة كبيرة غير مسبوقة في أعداد ونسب الشباب، حيث تُشير الإحصائيات الصادرة عن الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات العربية المتحدة لعام ٢٠١٨ إلي أن إجمالي عدد سكان الامارات بلغ نحو (٩.٣٦٦.٨٢٩) مليون نسمة منهم نسبة ٦٧.٢% من الذكور (٦.٢٩٧.٦٦٣) مليون نسمة، ونسبة ٣٢.٨% من الإناث(٣.٠٦٩.١٦٦) مليون نسمة، وتشير تقديرات عام ٢٠١٧م، إلى أن ١٣.٩% من السكان (٦٦٤,٦٢٠ من الذكور، و٦٤١,٧٦٠ من الإناث) هم دون سن الخامسة عشر، وفقًا لـ بيانات البنك الدولي، فيما تقع نسبة ٨٥% من جملة السكان (٦.٠٦٨ مليونًا من الذكور، و١.٩١٨ مليونًا من الإناث) في الفئة العمرية ١٥-٦٤ عامًا، فيما ١.١% فقط (٧٣,٢٩٢ من الذكور، و٣٤,٢٣١ من الإناث) هم عند ٦٥ عامًا وما فوق، واشارت الاحصائيات أيضاً أن عدد الإجمالي السكان من المواطنين الاماراتيين بلغ٩٤٧,٩٩٧نسمة مقسمة إلي (الذكور:٤٧٩,١٠٩ و الإناث :٤٦٨,٨٨٨) كما تشير التقدير ات إلي أن نحو ٥٠%من السكان من الشباب ويشير ذلك إلي أن هناك دلالة قوية علي ان المجتمع الاماراتي مجتمع شاب، مما يتوجب إجراء العديد من الدراسات والبحوث لرصد مشكلاتهم وحاجاتهم لتحقيق سبل التنمية المنشودة بالمجتمع.(الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٨)

وللشباب احتياجات تتركز في الحاجة إلى تكوين علاقات طيبة مع الزملاء أو الأقران في نفس السن من الجنسين، الحاجة إلى تكوين علاقات طيبة ذات معني اجتماعي وايجابي مع الراشدين الاكبر سناً، والحاجة إلي تعلم تنمية الشعور بالاحترام والتقدير المتبادل مع الآخرين، الحاجة إلي تعلم فن الحياة والعمل مع الاخرين، الحاجة إلي تعلم المهارات، الحاجة إلى فهم الحقوق والواجبات المقابلة، والحاجة إلى بناء القدرات الاجتماعية. (الدجوي، ٢٠٠٥م: ١٦٥)

ومن المؤكد أن الشباب كشريحة عمرية تختلف علاقتها بالمجتمع اتصالاً وانفصالاً فإذا استجاب المجتمع للحاجات الشبابية فوفر ما يقدم الاشباع لها تعمقت مشاعر الود والاتصال بين الشباب والمجتمع، أما إذا عجز المجتمع عن اشباع تلك الحاجات بسبب نقص الموارد حينا أو سوء الإدارة احياناً تخلقت فجوة بين الشباب والمجتمع وتعمق الانفصال واتسعت

مساحة القطيعة، وهنا قد يتحول الانفصال إلي عداء وتمزق الشباب والبناء الاجتماعي معاً. ولذلك تظهر الحاجة إلى ضرورة الالتقاء بين الشباب والمجتمع وقضاياه لتحقيق التنمية المنشودة. (الشاذلي، ٢٠٠٨ م:٥)

ويواجه الشباب العديد من الاضطرابات في التواصل الاجتماعي وهويته والتي تتمثل في مشكلات أغلبها يدور حول الموضوعات الاجتماعية والتعلمية والمهنية وقضايا التنمية وقد تفرض العلاقة مع الجنس الاخر مشاكل خاصة على الشباب، فالشاب ذو الصوت المرتفع قد يكون غير ناضج وغير مقبول اجتماعياً لدي الاناث، وكذلك الحال بالنسبة للشاب الذي يتلعثم وقد يتوقف المتلجلج عن التفاعل الاجتماعي والمشاركة في عملية التنمية بالمجتمع بسبب فشه في التواصل الاجتماعي مع الآخرين. (علي، ٢٠١١م: ١٤٩)

ونظراً لعمليات التحضر الكبرى التي عرفتها دول المجلس التعاون الخليجي ومنها دولة الأمارات العربية المتحدة بفضل السياسات الإنمائية والعمرانية المتسارعة التي جعلتها الوفرة النفطية ممكنة ، فتحقق لها ارتفاع مميز في أوضاعها الصحية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية فخرجت الأسرة من نظام الندرة الاقتصادية وأعبائها وعزلتها النسبية إلي عالم التحضر الواسع بشكل غير مسبوق ، حمل دفعة تنموية كبري للشباب ، كما ولد بالطبع مشكلات وقضايا تنموية وفرض احتياجات تكيف جديدة مع تسارع الحياة ومتغيراتها وتحدياتها.(حجازي ، ٢٠١٤م: ٢٩)

ولم تقتصر قضايا التنمية علي مجالات التجارة والاقتصاد والاتصال فحسب بل وايضاً التعليم والمرأة والعمل والهجرة والمشاركة السياسية والسكان والاسرة والصحة ، والصحة النفسية وجودة الحياة ، والتطوع والمسؤولية المجتمعية ، ومع هذا كله نعيش أيضاً في عالم يعاني من مظاهر قاسية من الحرمان والقهر، وظهرت مشكلات كثيرة من بينها الفقر المزمن والعجز عن الوفاء بالاحتياجات الأولية، وحدوث المجاعات وانتشار حالة الجوع علي نطاق واسع ، وانكار مصالح وفعالية المرأة علي نطاق واسع من العالم ، وتفاقم الأخطار التي تهدد بيئتنا واستدامة التنمية وحياتنا الاقتصادية والاجتماعية ، ويمكن أن نشاهد الكثير من مظاهر الحرمان هذه متجسدة في صورة أو أخري في البلدان الغنية والفقيرة علي السواء ، ويمثل التغلب علي هذه المشكلات والقضايا التنموية محور الدور الذي تمارسه عملية التطوير والتنمية، كما أن الفعالية الفردية للشباب تشكل في نهاية المطاف أداة محورية للتصدي لكل صور الحرمان وعرقلة التنمية ، وهذه الفعالية تحكمها وتصبغها بالفرص الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتاحة بالمجتمع.(جلال،٢٠١٠م: ١٣)

وينمو السلوك الاجتماعي الايجابي للشاب حينما يتوفر له الفرص الكثيرة للمشاركة الاجتماعية في قضايا تنمية مجتمعه ، فينمو لدي الشاب استبصاره الاجتماعي، فيصبح

أكثر قدره علي الحكم علي الاشخاص سواء في نفس الجنس أو الجنس الاخر لذلك يحقق لنفسه توافقاً اجتماعياً أفضل مما كان عليه، ومع زيادة المشاركة الاجتماعية تزيد قدراته وكفاءته الاجتماعية، ويعرف أكثر الطرق الصحيحة للسلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وبالطبع كلما زادت مشاركته الايجابية في المسائل الاجتماعية ومنها قضايا التنمية تزداد قدراته وكفاءته الاجتماعية ويصبح اكثر ثقه بنفسه.(صادق، أبو حطب، ٢٠٠٨م:٣٤١)

وتعد المواطنة والهوية الوطنية والانتماء من المقومات الأساسية للتنمية، فهما ليس قيمة في فراغ وإنما نتيجة لاندماج الفرد في حياة مجتمعه، حيث يشير الانتماء الوطني من جهة الشعور بالاندماج في الدولة والمجتمع مما يحرك الشعور بالولاء، وبما يعزز الشعور بالمواطنة، ومن جهة أخري يتجسد الانتماء للوطن في صورة مجموعة من الحقوق الاساسية التي يتمتع بها افراد المجتمع، ومجموعة من الواجبات التي عليهم أن ينهضوا بها. (المنصف، ٢٠٠٥)

وتحظي الهوية الوطنية بقدر كبير من الاهتمام في الوقت الحاضر، كما تتعرض له الدولة الوطنية من غزو وتأثير ثقافي تمارسه الدول الكبرى وتكتلاتها السياسية والثقافية، وتعد محاولات بث الثقافة الغربية والادعاء بانها النموذج الأوحد في العالم من أخطر ما يهدد الهويات الوطنية في كثير من البلدان التي تحرض على ألا تتجرف مع تيار الاستغراب وتتسلخ من هويتها وثقافتها. (حسن، ٢٠١٢: ١)

كما ان هناك ارتباطاً بين الهوية الوطنية والانتماء وقيم المشاركة بالوطن للتحول غلي مصالح ملموسة يجني ثمارها الأفراد والجماعات والاوطان من جهة أخري، ومن المعوقات التي تؤثر على انتماء الفرد وهويته الوطنية تلك التي تتعلق بعدم قدرة الفرد على المشاركة في قضايا التنمية وترجمة معني الانتماء ليفضي إلى مشاركة فعالة والمساهمة في عملية التنمية وبناء الوطن. (مصطفي وآخرون، ٢٠١٣: ١١)

وتتحدد مؤشرات الانتماء والهوية الوطنية وفقاً لعناصر واقعية وضرورية، يتم فيها انتماء الفرد لوطنه بوجوده ومن هذه المؤشرات " التماسك الأسري والاجتماعي وثقافة الجماعة، والثقافة الوطنية، والانتماء لبيئة العمل، وأداء المهام المنوط بها بقناعه واخلاص والمشاركة الفعالية في المجتمع من خلال الاعمال التطوعية إلى جانب محاربة الفساد. (مصطفي وآخرون، ٢٠١٢: ٢٧)

وقد عقد مؤتمر نظمته وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في العاصمة ابو ظبي عام ٢٠٠٨، والذي ناقش ما يزيد عن خمس وعشرون ورقة عمل حول تحديات الهوية الوطنية في المجالات الأمنية والاجتماعية والتعليمية والدينية ، إضافة إلي التحديات التي تواجه دولة

الأمارات العربية المتحدة كمجتمع مفتوح علي العالم ، وركزت الدراسات علي تعزيز مفهوم الهوية الوطنية ، واهمية اعطاء الفرص الكاملة للشباب للمشاركة في قضايا التنمية المستدامة بالمجتمع ، حث الجهات الرسمية والشعبية علي العمل وبذل الجهد لتحقيق الهدف الوطني وضرورة مشاركة الشباب في قضايا التنمية بما يعزز ثقافة الانتماء لديهم .(سليمان، شريفة ، ٢٠١٦ : ٣٣)

أولاً: مفاهيم البحث:

١- مفهوم المشاركة الاجتماعية Social Participation Concept

يرتبط مفهوم المشاركة Participation بمفهوم التنمية ارتباطاً وثيقاً، حيث أصبح من المسلم به، أن أي تنمية حقيقية، لا يمكن إنجازها على اي مستوي، دون مشاركة فاعلة لجميع البشر بقطاعاتهم المختلفة، وفئاتهم وشرائحهم الاجتماعية سواء في صنع التنمية او في جني ثمارها. (ناصف، ٢٠٠٧م، ٢٢٣) وتُعرف المشاركة الاجتماعية على انها اسهامات أو مبادرات سواء من جانب الأفراد أو الجماعة، وقد تأخذ شكلاً مادياً او عينياً، كما أنها تعد بمثابة وسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لكل أطراف المجتمع والتنسيق فيما بينها. (عبد الفتاح، ٢٠١٠)

وتعرف ايضاً" بأنها الانشطة التطوعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات لتغيير الظروف الصعبة وللتأثير في السياسات والبرامج التي تؤثر في طبيعة معيشتهم أو معيشة الآخرين. (Gamble&Weil,1995)

وتعرف المشاركة الاجتماعية في هذه الدراسة اجرائياً:

١- مشاركة الشاب في الاعمال التطوعية والوطنية لتحقيق أهداف محددة دون النظر لتحقيق منفعة شخصية لتعميق احساسه بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه ويعزز هويته الوطنية.

٢- ما يمتلكه الشاب من قدرات ومهارات اجتماعية تساعده وتنمي استعداده على المشاركة والتواصل مع الاخرين وبناء علاقات اجتماعية تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء.

٣- يقاس ذلك إجرائيا من خلال أستبانه عن المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب (إعداد الباحثة)

- **مكونات المشاركة الاجتماعية: (عبد اللطيف، رشاد، ١٩٩٦: ٤٩)**

أ- مكون وجداني ويتضمن:

١- شعور أفراد المجتمع بان المشاركة تحقق آمالهم وطموحاتهم.

٢- إحساس أفراد المجتمع بالعبد الانساني في المشاركة، وأنها ليست استغلالاً لجهودهم وافكارهم واموالهم.

٣- إدراك افراد المجتمع أن كل جهد يبذل من جانيهم يقابله جهد يبذل من جانب المجتمع ومؤسساته وقيادته.

٤- إدراك افراد المجتمع أنهم يحصلون على مكاسب معادلة أو أكثر مقابل جهدهم.

ب- مكون معرفي " عقلي " ويتضمن:

١- سعي افراد المجتمع إلى البحث والتعرف على الأساليب التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم.

٢- تحرك افراد المجتمع أنفسهم وحث الاخرين للمشاركة معهم في مواجهة المشكلات.

٣- تدعيم القيادات لجهود المجتمع وتوظيفها واستثمارها الاستثمار الامثل لحل المشكلات.

٤- وضع الخطط التنموية الكفيلة بمواجهة مشكلات المجتمع والعمل على تنفيذها.

- **أهمية المشاركة الاجتماعية:**

للمشاركة الاجتماعية اهمية في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتتبع هذه الاهمية فيما يلي: (حسين، ٢٠٠٧)

١- تعليم الطلاب المهارات اللازمة للحياة الاجتماعية.

٢- إكساب الطلاب القدرات والكفايات التي تسهم في نجاحهم في الحياة العملية.

٣- دعم القيم الايجابية نحو الاسرة والمجتمع.

٤- دعم التعلم والثقة بالنفس.

٥- فهم وتفعيل دور الفرد في المشاركة.

٦- الوعي بالمسارات المهنية واختيار المستقبل.

- **وافع ومحددات المشاركة في التنمية:**

إن مشاركة المواطنين في التنمية ليست ظاهرة متأصلة فيهم ولا في بناء المجتمع وبالتالي لا يتوقع الممارسين في حقل التنمية أن تتم المشاركة بصورة عفوية أو تلقائية ما لم تستثيرها وتدفعها عوامل ومحددات داخلية وحوافز خارجية، وتتمثل هذه الدوافع والمحددات في: (سليمان، عدلي، ١٩٧٧)

١- درجة اشباع الاحتياجات الاساسية، حيث يري (اندرسون) استنادا إلى نظرية (ماسلو) للحاجات، أن الناس يتطوعون في برامج العمل الاجتماعي ليقابلوا مستوي حاجات أعلي كالحاجة إلى الشعور بالانتماء والاحترام وتقدير الذات.

٢- تتأثر درجة مشاركة المواطنين من جانب أصحاب المصلحة في التنمية بطبيعة البناء الاجتماعي للقوي، وبنوع العمليات التي تتم فيه فهي بالتالي تتوقف على طبيعة النظام السياسي ومدي ما يتجه من حرية ممارسة للنشاط الاجتماعي وللتعبير عن القوة في تنظيمات متعددة يكون لها رأي ف صياغة الحياة الاجتماعية والسياسية.

٣- تتأثر مشاركة المواطنين في التنمية بمدي التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، فالطبقات الفقيرة (المحرومة) تكون عادة مشغولة بإشباع ضرورياتها الاقتصادية التي تكفل لها البقاء، ويتميز سلوكها بالفردية ويكون اهتمامها بالقضايا العامة ضعيف، فدرجة المشاركة تتأثر دون شك بدرجة الرخاء الاقتصادي لدي المواطنين.

٤- كما أن هناك نوعين من الدوافع للمشاركة التطوعية هما الدوافع الغيرية والتي تتمثل في الاهتمام بالآخرين والرغبة في خدمة الغير، والدوافع الذاتية كالدافع لتحقيق الذات، وبزيادة الاحترام وللمكانة الاجتماعية، ومن ثم يمكن القول ان درجة مشاركة المواطنين في التنمية تتأثر بمستوي طموح أفراد المجتمع، فكلما زاد أمال الفرد وطموحاته كلما كان أكثر ميلاً للاندماج في المشاركة.

وتعد المنظمات المجتمعية إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها استثارة أفراد المجتمع وتحفيزهم على المساهمة الايجابية في بعض الأنشطة والمشروعات التي تتم بمجتمعاتهم المحلية، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المنظمات تمتاز بقدرتها القيادية المهنية التي تستطيع أن تتعاون من افراد المجتمع خلال عمليات التنمية. (بطرس، ١٩٧٨)

(٢) مفهوم التنمية The concept of Development:

التنمية لغوياً " جاءت من الفعل نما أي زاد ومن النماء أي الخير والإصلاح، فالزيادة في كم الأشياء او كيفها أو نوعيتها، فقد قالت العرب: نما الزرع، ونما المال، أي: زاد، وقالوا أيضاً: نما الخطاب في اليد والشعر: ازداد حمرة وسواداً. (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢) وفي اللغة الانجليزية تعني كلمة " Development "في قاموس التنمية " التنمية والتطور". (محمود، ٢٠٠٩ م: ١٧)

وتعريف التنمية يظل مرتبط دوماً بالخلفية العلمية والنظرية والسياسية والاقتصادية التي يقتنع بها صاحب التعريف، فعلي سبيل المثال فإن علماء الاقتصاد يعرفون التنمية بأنها الزيادة السريعة في مستوي الانتاج الاقتصادي والدخل القومي والأسري.. في حين يري علماء الاجتماع على أن التنمية هي تغير اجتماعي مقصود ومخطط يستهدف تغيير السلوكيات والثقافات حتى تكون ايجابية ومفتحة ومرنة ومنتجة، بينما نجد علماء علم السياسة بأن التنمية هي عملية إقامة المؤسسات السياسية والتزامها بالمنهج الديمقراطي واتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات.. كذلك نجد علماء البيئة يهتمون بتعريف التنمية على البعد البيئي والمحافظة عليها من كافة انواع التلوث. (ابو النصر، ٢٠١٧م: ٦٦-٦٧)

ويُعرفها علم الاجتماع التنمية على أنها " التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال (عقدة) معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها. (السمالوطي، ١٩٨١م :١٢)

بينما عرفت هيئة الأمم المتحدة التنمية " بأنها عمليات مخططة تستهدف تعبئة الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في المجتمع ثم وضع الخطط الملائمة وتنفيذها بهدف رفع المستوي الاقتصادي الاجتماعي والحضاري لأهالي وأفراد المجتمع مع ضرورة مشاركتهم في هذه العمليات من بدايتها إلى نهايتها. (السروجي، ٢٠٠٩ م: ١٥-١٦)

وتعرف ايضاً" عمليات مخططة موجهة، تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع، وإزالة العقبات، وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، بما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد. (شفيق، ٢٠٠٠م: ١٢)

كما تعرف التنمية بأنها " النمو المدروس على اسس علمية، والتي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء أكن تنمية شاملة، ومتكاملة أم تنمية في أحد الميادين الرئيسية، مثل: الميدان الاقتصادي او السياسي، أو الاجتماعي، أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية او التنمية الزراعية. (الجوهري، ٢٠٠٢م: ٢٤٦)

وتعني التنمية في هذه الدراسة: تلك الجهود المبذولة من جانب مؤسسات المجتمع الاماراتي سواء الحكومية أو الهيئات او الأفراد، لتغيير الهياكل والأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة، ومن أهم قضاياها في المجتمع الاماراتي " التعليم، المرأة، المشاركة السياسية، السكان، الصحة النفسية وجودة الحياة، التطوع والمسؤولية المجتمعية".

(٣): مفهوم الهوية الوطنية:

تعرف الهوية لغوياً: لفظ الهوية مشتق من هوي، يهوي، هوة، ومفرد الهوية تصغير لهوة، وهي الفوهة العميقة، او البئر البعيدة الهوة. (ابن منظور، ٢٠١٢، ٢٩)

تعرف الهوية Identity: هي جميع الخصائص الأساسية التي تجعل كل انسان فريد من عوه وهي تتألف من عدد كبير من الخصائص الشخصية، بما فيها الأدوار التي يلعبها الفرد، وهي تشكل أساساً للفهم في العلاقات الثنائية والمتبادلة، والقدرة على رؤية الأشياء من منظور الآخر، مما يؤدي إلى مزيد من علاقات الثقة.(Satchell, et al.2011)

يُشير قاموس علم الاجتماع إلى ان الهوية الوطنية في جوهرها هي الشعور الجمعي الذي يتجسد في الروابط الثقافية وفي تجانس الأفراد وامتثالهم لقوانين المجتمع، وفي التعاون بين النظم الاساسية في المجتمع، وفي اشتراك الأفراد في اللغة والدين والزي، وفي كل ما

يثير الاعتزاز والفخر، وكذلك الاشتراك في مبادئ الأخلاق والسياسة وأنماط الأسرة، والرغبة في الحياة المشتركة وفي وحدة المشاعر. (Fairchild, Henry,1977:201)

كما جاء في معجم العلوم الاجتماعية " ان الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة. (معتوق، ١٩٩٨: ٢٣٥)

كما تعرف الهوية الوطنية باعتبارها " الرابطة الاجتماعية التي تحقق اللحمة ووحدة النسيج بين الأفراد ووطنهم، وبينهم وبين حكومتهم، وجميع المؤسسات والرموز الوطنية التي ترتبط بها، كما أنها تعد السمة التي تميز أبناء الوطن عن غيرهم. (David, Hossen,1994: p1) وقدم (Marcia,1980) الذي تعتبر دراسته امتداداً نظرياً لرؤية اريكسون في اضطراب الهوية، رؤيته وهي أن للهوية أربعة رتب مختلفة يمر بها الأفراد حتى يحققوا هويتهم وهي كالتالي:

أ- **رتبة التشتت :Dispersion** وفي هذه الرتبة نجد أن الافراد لا يمرون بأي اضطراب، ولا يكونوا قد كونوا هوية بعد، وليس لديهم أي التزامات أو اعتقادات واضحة وربما يفشلون في الالتزام أو التقييد بأيديولوجية معينة.

ب-**رتبة الانغلاق :Foreclosure** وفي هذه الرتبة نجد ان الأفراد لا يمرون بأي اضطراب، ولا يكونوا قد كونوا أي هوية بعد، ومع ذلك تكون لديهم اعتقادات والتزامات وتعهدات محددة وواضحة تم اكتسابها عن طريق الآخرين مثل الوالدين، ولم يقوم هؤلاء الأفراد باختبار هذه المعتقدات بمعتقدات آخرين ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو انتقاد لها.

ت-**رتبة التعليق Moratorium:** وفي هذه التربة يمر الافراد باضطراب الهية، ولا يكونوا قد كونوا هوية بعد، ولكن قاموا بمعرفة الاخرين بشكل عام الشعور بهويتهم، وبوجود اضطراب الهوية، وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

ث-**رتبة الانجاز Achieved:** وتعتبر هذه الرتبة هي أكثر الرتب للهوية نضوجاً، حيث يكون الأفراد قد مروا باضطراب الهوية، وكونوا هوية جديدة، واجروا اكتشافات بديلة لتحديد شخصياتهم بوضوح والتزموا بأيدولوجية ثابتة.

وبالتالي فإن انجاز وتعليق الهوية هما حلات سويات لاضطراب الهوية، أما الحلول غير التوافقية تؤدي غلي اضطراب فتتمثل في تشتت وانغلاق الهوية.

ويذكر اريكسون ان اضطراب الهوية ينتهي بتحقيق أو انجاز الهوية، حيث ينتهي الاضطراب ويتكون لدي الفرد مفهوم واضح للذات، حيث يشعر بتفرد ووحدته الكلية، وبقدرته على التوفيق والملائمة بين حاجاته الشخصية والمتطلبات الاجتماعية، وتكوين احساس

بالمسؤولية نحو جماعته ومجتمعه والولاء والانتماء لهما، مما يجعله ملتزما بالقيم والمبادئ والمثل الاجتماعية الخاصة بمجتمعه، وعند هذه المرحلة يمكن القول إن الأنا قد اكتسب فاعليته الجديدة المتمثلة في الاحساس بالذات وبالتالي تكون لديه هوية واضحة. (الزهراني، ٢٠٠٥)

كما يُشير مفهوم الهوية الوطنية: شعور كل فرد بتميز الذات الوطنية لديه، بما يجعله فرداً يفتخر بالوطن، وتكون لديه ثقة في ولاة الأمر، وتنفيذ اوامرهم، والتفاني في تحقيق الاستقرار السياسي للوطن، كذلك يكون حريصاً على كيان الوطن من خلال تنمية المشاعر الايجابية نحو الدولة، وتقوية التكافل والترابط الاجتماعي بما يتوافق مع حقوق المواطنين، إلى جانب تفاني الفرد لرفعة الوطن، من خلال بناء قدراته الذاتية ليكون عنصراً مساهماً في المجتمع. (الهاشمي، ٢٠١٤: ٣٢-٣٣)

- **مقومات الهوية الوطنية:**

تقوم الهوية الوطنية على ثلاثة عناصر اساسية هي: الفرد والشعب والحكومة، وهذه العناصر تحتاج غلي دعائم تساعد كلاً منها علي حسن توجيه التحرك نحو خدمة الوطن لتحقيق كلاً من: (بالهول، أمل، ٢٠١٤: ص٣٥)

١- الاستقلال والتحرر من اي تأثير على الأفراد من خلال إطار القيادة الشرعية.
٢- الاعتزاز بالتراث الشعبي كونه يمثل تاريخ الأمة وعادتها وتقاليدها.
٣- الوعي الاجتماعي بالمتغيرات، وهو معرفة الواقع الاجتماعي والتفاعل معه بما يساهم في خدمة الوطن.
٤- الإخاء الوطني لتحقيق استقرار المجتمع.

- **الهوية الوطنية و" رؤية الإمارات ٢٠٢١":**

قامت دولة الامارات العربية المتحدة بتحديد مفهوم الهوية الوطنية وآلية تعزيزها في نفوس الشباب والمواطنين من خلال وضعها في مشروع أطلق عليه " رؤية الإمارات ٢٠٢١، والتي حملت شعار " نريد ان نكون أفضل دول العالم بحلول عام ٢٠٢١"

وتتلخص الرؤية في عبارة بدأت به المشروع، وهي: في ظل اتحاد قوي وآمن، سيخطو الإماراتيون بثقة وطموح، متسلحين بالمعرفة والابداع، لبناء اقتصاد تنافسي منيع، في مجتمع متلاحم متماسك بهويته، ينعم بأفضل مستويات العيش، وفي بيئة معطاء مستدامة وتتكون رؤية الإمارات ٢٠٢١ من اربعة عناصر رئيسية، وهي على النحو التالي: (https://www.vision2021.ae/)

العنصر الأول : متحدون في المسؤولية " شعب طموح واثق متمسك بتراثه " : يتحلى الإماراتيون بالطموح والإحساس بالمسؤولية ، ويرسمون بثقة معالم مستقبلهم ، ويشاركون

بفعالية في بيئة اجتماعية واقتصادية دائمة التطور ، ويبنون مجتمعاً حيوياً مترابطاً ، مستندين في ذلك إلي الأسرة المستقرة ، والتلاحم الاجتماعي ، والقيم الإسلامية المعتدلة ، والتراث الوطني الأصيل ، ويرتبط بهذا الجاني أربعة عناصر فرعية هي : الإماراتي الواثق المسؤول ، الأسرة المتماسكة المزدهرة ، الصلات الاجتماعية القوية والحيوية ، ثقافة غنية ونابضة .

العنصر الثاني: متحدون في المصرية " اتحاد قوي يجمعه المصير المشترك ": اتحاد منيع ومتكامل يحمي الإماراتيين، ويضمن تنمية متوازنة في جميع أرجائه، بما يعزز استمرار نهوض الإمارات كقوة مؤثرة وفاعلة، ويتفرع من هذا البند ثلاثة عناصر فرعية هي: المضي على خطي الآباء المؤسسين، وأمن وسلامة الوطن، وتعزيز مكانة الإمارات على الساحة الدولية.

العنصر الثالث: متحدون في المعرفة "اقتصاد تنافسي بقيادة إماراتيين يتميزون بالمعرفة والإبداع: اقتصاد معرفي متنوع مرن، تقوده كفاءات إماراتية ماهرة، وتعزز أفضل الخبرات بما يضمن الازدهار بعيد المدي للإمارات، ولهذا الجانب عناصر فرعية هي الطاقات الكامنة لرأس المال البشري المواطن، واقتصاد متنوع مستدام، واقتصاد معرفي عالي الانتاجية.

العنصر الرابع: متحدون في الرخاء " جودة عالية في بيئة معطاة مستدامة: إماراتيون يتمتعون برغد العيش، ويهنؤون بحياة مديدة، وصحة موفورة، ويحظون بنظام تعليمي من الطراز الأول، ونمط حياة متكامل، تعززه خدمات حومية متميزة، وتثرية أنشطة اجتماعية وثقافية متنوعة في محط سليم، وبيئة طبيعية غنية، وتتمثل عناصره في كل من حياة صحية مديدة ونظام تعليمي من الطراز الأول، واسلوب حياة متكامل، وحماية البيئة.

- **العوامل التي تهدد الهوية الوطنية:**

هناك بعض العوامل التي تهدد الهوية الوطنية في بعض المجتمعات، خاصة التي لا يتم تعزيزها من قبل القيادة والوطن ومن أبرز تلك العوامل: (بالهول، أمل، ٢٠١٤: ص٣٦)

١- **عوامل فردية:** وهي التي تتعلق بطبيعة الفرج وفكره الخاص متأثرا بذاته كعربي أو عجمي

٢- **عوامل مجتمعية: وهي** التي تتعلق بالتنشئة الأسرية وما فيها من سلوكيات تُلقن قولاً وفعلاً.

٣- **عوامل مرتبطة بالدولة:** والتي تتعلق بشؤون تيسير الحكومة، وقضايا الفساد الإداري المتجسد في صور الظلم والرشوة، وانعدام فرص المساواة.

٤- **عوامل مرتبطة بالعالم الخارجي:** والتي تتعلق بعولمة الثقافة، واصطدامها بالقيم المحلية، إلى جاني الانفتاح السياسي والسياحي، وما لعا من تأثير على الهوية وتفتيت عناصرها كضياع اللغة.

(٤)مفهوم الشبابThe concept of Youth:

ورد في لسان العرب بأن أساس كلمة الشباب تعني الفتاء والحداثة، وهو خلاف الشيب. (أبن منظور، ٢٠٠٠م: ٤٨٠)

وفي القرآن الكريم يصف الله " سبحانه وتعالي " مراحل العمر في قوله تعالي " ۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۞ (سورة الروم: آية ٥٤) فوضع الله " عز وجل " مرحلة الشباب في قمة هرم القوة بين مرحلتي الضعف وهما: الطفولة والشيخوخة.

وفي اللغة الانجليزية ترادفها كلمة Youth وتعي الفترة الممتدة من نهاية الطفولة إلى سن النضج والرجولة. (يوسف، ٢٠٠٥م: ٤٠)

ويُعرف الشباب: بأنهم طاقة إنسانية متجددة في العمل والابتكارات ذات ميول جديدة للابتكار، والخلق، وذات تفكير اجتماعي حيوي. (عبد القادر، ١٩٩٨م: ٢٥)

ويمكن تناول مفهوم الشباب من خلال مجموعة من الاتجاهات وهي:

١- **الاتجاه البيولوجي:** ويؤكد على الحتمية البيولوجية في تحديد الشباب باعتباره مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وتتميز هذه المرحلة وفقاً لهذا الاتجاه باكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم كالعضلات والغدد والتوافق العضلي ونمو الأعضاء التي لها وظائف معنية في البناء الجسمي، مع اكتمال تناسق أجهزته. (عبد المحسن، ١٩٩٣م: ٨)

٢- **الاتجاه السيكولوجي** : ويري هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة والثقافة والمجتمع من جهة أخري بدءا من سن البلوغ والمراهقة وانتهاءً بدخول الفرد إلي عالم الرشد بين الكبار ، حيث تكون وقد اكتملت عمليةً التطبع الاجتماعي بالإضافة إلي أن هذه المرحلة يتم فيها عمليات تغيير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية حيث تتأثر بعناصر، الوراثة والبيئة وتكوين الذات مع إدراك الفرد للواقع والحاجة الوجدانية والإدراكية بصورة أفضل.(أبو المعاطي ، ١٩٩٩م: ٣١)

٣-**الاتجاه السوسيولوجي** : وينظر إلي الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية، وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعني أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة الشباب، وخاصة سمات اكتمال النضج الجنسي ، وممارسة الفرد لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة ، والعمل مع باقي الأنساق المجتمعية الذي يعيش فيه حيث يركز الاتجاه علي طبيعة الأوضاع في المجتمع ، ففي المجتمعات المتخلفة مثلاً لا تأخذ مرحلة الشباب شكلا زمنيا حيث لا يتضح معالم بدايتها كما تنحصر مدتها، أو تذوب خصائصها ، في مرحلة عمرية أخري أما في المجتمعات المتقدمة فهي تؤكد علي

إبراز مرحلة الشباب وإطالتها باعتبارها فترة تدريب وإعداد تحمل المسئولية.(هاشم ،٢٠٠٢م: ٧١)

٤- **الاتجـاه السـلوكي:** هـو معيـار يعتبـر مرحلـة الشـباب مرحلـة تشـكيل مجموعـة مـن الاتجاهات السلوكية إذا تميز بها الإنسان أعتبر شابا. (ابو المعاطي، ١٩٩٩م: ٧٠)

٥-**الاتجاه الثقافي:** حيث يؤكد على أن الشباب له ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من الفئات العمرية الأخرى. (ليلة، ١٩٩٩م: ٧٨)

كما يُعرف البعض الشباب بأنه المرحلة الزمنية الانتقالية من الطفولة إلى الرشد حيث يصبح الشاب قادراً على الانجاب ويصل غلي درجة من النضج الجسمي والجنسي والنفسي والاجتماعي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة تعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية. (غريب ،١٩٩٠م: ١٣٢)

وتعرف الأمم المتحدة الشباب " الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥-٢٤عاماً). (موقع الأمم المتحدة على الانترنت عام ٢٠٢٠) ويعرف برنامج الكومنولث للشباب الشباب " الأشخاص الذين " تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٩".

ويعرف الشباب اجرائياً في هذا الدراسة:

- مرحلة الشباب تحدد في المراحل العمرية (١٨-٢٥) سنة.
- تتضمن هذه المرحلة الشباب من الجنسين.
- أن يكونوا من الملتحقين بإحدى الجامعات بدولة الامارات العربية المتحدة.
- أن يكونوا من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: مشكلة الدراسة (Research Problem)

في ضوء ما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة حول أهمية المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي في قضايا التنمية كمقوم أساسي لتعزيز الهوية الوطنية لديهم وتوجه اصيل نحو مشاركة الشباب في قضايا التنمية وتحفيزهم نحو المشاركة في عملية الاصلاح والتحديث والتنمية ، لأن هذا يدعم المسئولية عن نجاحها وتواصلها ، وهذا يتطلب تدريبهم وبناء شبكات من العلاقات الاجتماعية بينهم ، ويمكن تدريبهم لاكتساب خبرات في مجال التخطيط والادارة وتسويق المشروعات والخدمات واستخدام التكنولوجيا ، وتعبئتهم وتحفيزهم علي المشاركة في العمل التطوعي ، ومن هنا يمكن أن نطرح سؤالاً يعد بمثابة الإطار العام الذي ستتحرك فيه مشكلة البحث الحالي وهو : ما مدي أهمية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي ؟

وتحددت فرضيات الدراسة في الآتي:

١- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية والمشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي.

٢- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

ويتفرع عن هذا الفروض الفرعية الآتية:

١- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

٢- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين العلاقات والمهارات الاجتماعية كأحد ابعاد المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

ثالثاً: أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تحديد أولويات القضايا التنموية التي يري الشباب فيها فرص المساهمة والمشاركة والتأثير في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

٢- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديمجرافية للدراسة والمشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي.

٣- تحديد العلاقة بين المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد العلاقة بين المشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

٢- تحديد العلاقة بين العلاقات والمهارات الاجتماعية كأحد ابعاد المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

رابعاً: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

قد تبدو أهمية هذه الدراسة وأسباب اختيار موضوعها على النحو التالي:

أ) **الأهمية العلمية (النظرية) تكمن** الاهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

١- الاهتمام العالمي والمحلي بفئة الشباب نتيجة تزايد أعدادهم حيث بلغ عدد الشباب بنسبة ٥٠% من سكان الامارتين بدولة الامارات العربية المتحدة وفقاً لإحصائية الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء لعام ٢٠١٨، مما يتوجب إجراء العديد من الدراسات والبحوث لرصد مشكلاتهم وحاجاتهم.

٢- تأتي تلك الدراسة استجابة لما ظهر من اهتمام عالميا ومحلياً بهذه الفئة حيث قررت الامم المتحدة في قرارها رقم ١٢٠/٥٤ باعتبار يوم١٢اغسطس يوماً دولياً للشباب يحتفل به سنوياً بدأ من عام ٢٠٠٠.

٣- تكتسب الدراسة أهميتها من اتساع الحاجة إلى نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية والتطوع في قضايا التنمية بالمجتمع لمعالجة المشكلات التي تواجهه في قضايا التنمية وخاصة البطالة واتساع ضروريات الحياة والمرأة والتعليم.

٤- تعاظم دور المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع مما يتطلب معاونة النشء والشباب على المشاركة الفاعلة في التنمية، وتعزيز الهوية الوطنية والانتماء لديهم.

٥- بناء العلاقة الوطيدة بين مؤسسات الدولة والشباب وترسيخ المظهر الايجابي لدي الشباب تجاه قضايا التنمية بمجتمعه.

٦- قد يكون لتلك الدراسة أهمية من حيث كونها تهتم بفئة من فئات المجتمع التي تحتاج إلى رعاية بشكل اساسي، لان لديها العديد من الاحتياجات وعدم اشباعها تجعلها تعاني من الكثير من المشكلات التي تؤثر على المجتمع.

٧- تساهم في تحقيق اهداف الدراسات السابقة التي دعت إلى ضرورة دراسة المتغيرات المرتبطة فيما يتعلق المشاركة في قضايا التنمية، وتعزيز الهوية الوطنية للشباب..

ب) الأهمية التطبيقية: سعت الدراسة الحالية إلي:

١- تصميم أداة استبيان خاصة بالمشاركة الاجتماعية للشباب في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لديهم.

٢- توفير قدر من المعلومات حول عدد من والاستراتيجيات المستمدة من نظريات علم الاجتماع والتي يمكن أن تستخدم في عملية المشاركة الاجتماعية للشباب في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لديهم.

خامساً: الإطار النظري للبحث:

[أ] الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسات والبحوث السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، فقد قامت الباحثة باستقراء العديد من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بمشاركة الشباب في قضايا التنمية من جانب وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي من جانب أخر، ونُشير بإيجاز لأهم هذه الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لدي الشباب:

١- أوضحت **دراسة (منقريوس، ١٩٩١ م)** أن ثمة ارتباط طردي ضعيف بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية، وارجعت الدراسة ذلك إلى ضعف محتوي البرامج والانشطة المقدمة والمعنية بتنمية قدرات الشباب الجامعي نحو المشاركة في قضايا وبرامج التنمية.

٢- **دراسة (مصطفي، ١٩٩٩م)** اشارت إلى ضرورة مواجهه التحديات التي تحول دون تحقيق طموحات الشباب مثل ضعف قدراته الاجتماعية والشعور بالقلة والدونية، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تنمية وتدعيم قدرات الشباب كمدخل غاية في الاهمية لتنمية الشخصية والمشاركة الاجتماعية لدي الشباب.

٣- **دراسة (قنديل،٢٠٠٢م):** توصلت نتائجها إلى أن ضعف التمويل وعدم إدارة البرامج التنموية تعد من أهم المعوقات لبناء القدرات لدي الجمعيات والشباب ومن الضروري تشجيع الشباب على المشاركة الاجتماعية في تصميم وتخطيط وتنفيذ البرامج التنموية.

٤- **بينما توصلت دراسة (السيسي، ٢٠٠٦م)** إلى ضرورة تخفيف حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط الحياتية لدي الشباب الجامعي وأشارت الدراسة إلى أن استخدام نموذج الحياة يساهم من خلال تطبيقه على مساعدة الشباب في التحصيل الدراسي والمشاركة الاجتماعية في تنمية المجتمع وعلى تحمل المسئولية الاجتماعية بصورة أفضل وفي احداث التوافق الاجتماعي لدي الشباب الجامعي.

٥- وقد أشارت **دراسة (الشربيني، ٢٠٠٦م)** أن مكاتب الشباب بالجامعات كأحد الآليات المؤسسية يمكن أن تساهم في بناء قدرات الشباب واكتساب مهارات جديدة مثل مهارة بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل وتنمية روح الفريق واسلوب التفكير ومهارة القيادة، وهذا يتطلب دعم هذه المكاتب بالمزيد من الامكانيات والخبرات لاستمرار دورها التنموي للشباب.

٦- **دراسة (تيرنر Turner,2007)** اشارت إلى أن هناك العديد من التحديات والعراقيل التي تواجه الشباب منها ضعف قدراتهم الاجتماعية الامر الذي يتولد عنه الشعور بالاغتراب وضعف القدرة على مسايرة الواقع الاجتماعي لهم، الامر الذي يكرس ضعف القدرة على المبادرة والمشاركة الاجتماعية لديهم واوصت الدراسة بصورة بناء قدرات الشباب وتنشيط البرامج المقدمة لديهم بهذا الجانب.

٧- **دراسة (سيمون Semon,2007)** اشارت إلى أن هناك ثمة ضرورة لتفعيل البرامج والانشطة المقدمة للشباب في الجامعات ومراكز الشباب، ويجب توجيه هذه الانشطة نحو

تنمية قدرات الشباب الجامعي وتعميق ثقافة الاحساس بالمسئولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية.

٨- **دراسة (محمد، ٢٠٠٩)** واستهدفت الدراسة التعرف على أنماط المشاركة لدي الشباب من مشاركة اجتماعية واقتصادية وسياسية وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم خبرة القيادة وتحمل المسئولية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وأن تبادلهم أدوار السلطة يساهم في شكل كبير في ابداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع واحترامهم للرأي الأخر في الحوار والمناقشات يساهم في التوصل إلى قرارات صائبة في قضايا التنمية بالمجتمع.

٩- **دراسة (لوتاه، ٢٠١٤م)** التي اشارت إلى قضية ثقافة التطوع وعلاقتها بتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة لتفعيل مؤسسات المجتمع المدني للدفع بعملية التنمية في المجتمعات العربية، وكان من أهم نتائجها ضرورة الحاجة إلى تعزيز قيم المشاركة والتطوع لدي النشء خاصة بمجتمع الامارات لحداثته في بناء المؤسسات وبناء قدرات الشباب للدفع بالمسيرة التنموية.

١٠- **دراسة (العنزي، القصاص،٢٠١٤م)** واستهدفت الدراسة تحديد المظاهر الايجابية والسلبية لمبادرات الشباب السعودي والكشف عن معوقات تنمية المبادرات الابتكارية وتوصلت نتائج الدراسة أن من أهم آليات نجاح التصور التخطيطي لتنمية المبادرات الابتكارية تعزيز قيم الحوار الايجابي بين الشباب وكبار السن وتمسك الشباب بالقيم الاخلاقية والاجتماعية وتوعية الشباب في التعبير الايجابي عن مشاعرهم الطيبة نحو وطنهم، وضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب المبادرين.

١١- **دراسة (بن علي، ٢٠١٦م)** وموضوعها " الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي واستهدفت الدراسة تحقيق معوقات الدور الاجتماعي في المجتمع السعودي وتوصلت نتائجها إلي ضعف فاعلية البرامج والانشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب فيما يخص تهيئتهم للانخراط في برامج تنمية وخدمة المجتمع ، وأن هناك ضعف في الدور الاجتماعي والاحساس بالمسئولية الاجتماعية للشباب مما يدل علي ضعف الشعور بقضايا التنمية المتعلقة بالشعور بالمسؤولية المجتمعية مما يؤدي إلي عدم قيمة الدور الاجتماعي في معالجة القضايا المجتمعية ، وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة الشباب للانخراط بالعمل الاجتماعي عن طريق بناء القدرات المتعلقة بتحمل المسئولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية .

١٢- **دراسة (محمد، ٢٠١٧م)** واستهدفت الدراسة التعرف علي المسئولية الاجتماعية للمرأة في المجتمع وأهمية دورها ومساهمتها في البرامج التنموية والحلول والمقترحات التي

تساهم في مواجهة المشكلات التي تعوق المرأة عن دورها في التنمية الاقتصادية ، وأوصت الدراسة إلي تشجيع الحوار الفكري والثقافي بين الشباب والمرأة حول قضايا التنمية الشاملة والتحديات الداخلية والخارجية للتنمية ، وعدم امكانية الفصل بين قضايا التنمية ومفهوم المشاركة في المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع لأن هناك صلة واضحة بينهما ولها تأثيراتها علي التنمية ، وضرورة استثمار توجهات الشباب نحو تحمل مسئولية الابداع والابتكار في تدعيم بناء المجتمع ، كما أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الشباب والمرأة في البرامج التنموية وصياغة القرارات والقوانين للتأثير في مجريات الأمور العامة التي تفيد التنمية ، وضرورة غرس قيم المسئولية الاجتماعية والمشاركة في التنمية وتشجيع مساهمة المرأة في أنشطة الخدمة العامة والأنشطة التطوعية وربطهم بأهداف التنمية الشاملة .

١٣- **دراسة (الشيباني ،٢٠١٧م)** توصلت نتائجها إلى أن قضايا الشباب ومشاركتهم في التنمية كانت في صدارة أولويات التنمية العربية ولكي يتمكن الشباب من ممارسة دوره في المجتمع على المستويات المجتمعية لابد من برامج تنموية مناسبة تستهدف استئصال التخلف والامية والفقر بمعناه الشمولي ضمن استراتيجية عربية متكاملة ووضع خيارات في مجال التعليم الذي يوفر إمكانيات للعمل تنسجم وحاجات المجتمع، وتجعل الشباب عنصراً فاعلاً ومشاركاً في عملية التنمية.

١٤- **دراسة (عبد الباقي، ٢٠١٩م)** استهدفت الدراسة التحقق من فعالية المشاركة في برنامج البرلمان للشباب في تنمية قيم المواطنة وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم تكافؤ العينين علي متغير السن والتعليم ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي للمواطنة وقيمها المتمثلة في (الانتماء والحوار) في اتجاه الاناث في حين لم يكن هناك فروق على قيمة المسئولية الاجتماعية

١٥- **دراسة (عيد، ٢٠١٩م)** استهدفت الدراسة التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة وصولا إلى الآليات المناسبة التي تمكن المؤسسات بالمجتمع من الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تجاه تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت نتائجها إلى ضرورة التوعية بنشر ثقافة المسؤولية والمشاركة الاجتماعية لدي الشباب في المجالات المرتبطة بقضايا التنمية، وضرورة مراعاة المؤسسات بالمجتمع في توجيهها لأداء المسؤولية الاجتماعية توجيه برامجها لمجالات التنمية المستدامة.

١٦- **دراسة (سليمان، ٢٠١٩م)** وموضوعها " معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها " واستهدفت الدراسة على التعرف على المعوقات التي تواجه أحدي قضايا

التنمية وهي التطوع وتوصلت نتائجها إلى أنه من أهم معوقات التطوع في المشاركة بقضايا التنمية هي عدم معرفة أماكن التطوع وقد اوصت الدراسة بضرورة انشاء مراكز للتطوع لتسهيل مشاركة المواطنين والشباب الراغبين في التطوع.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب:

تعددت الدراسات التي تناولت الهوية لدي الشباب الجامعي فمنها من تناول أساليب موجهه اضطراب الهوية، ومنها من ربطها بمتغيرات أخري، ومنها من تناول دور المؤسسات المجتمعية في تنمية الهوية:

١- **دراسة (فندلو ، سالي ٢٠٠٢)** والتي استهدفت التعرف علي الهوية الاماراتية الدينية والوطنية المعاصرة مع الهوية الجماعية لدية الامارات العربية المتحدة ، والتي أسفرت نتائجها أن الهوية الجماعية المعاصرة لدولة الامارات العربية المتحدة لا تنبني إلي حد كبير علي نموذج النقيض (بمعني ان الاختلاف التناقض مع الاخر يبرزان جوهر الهوية) الذي يبدو أنه يميز كثيراً من الهويات القومية الاسلامية المعاصرة ، وأن دولة الامارات منذ قيام الاتحاد عام ١٩٧١م بروح عربية –اسلامية تتطلع إلي الامام ويميزها هويتها التي تتصل بالهوية الإسلامية المعاصرة وتحتفظ للدولة الوطنية المسلمة ذات الانتماء العربي الخليجي والتي تتصف بالحداثة بعناصر قوية من المحافظة التقليدية ، في الوقت ذاته الذي تحتضن فيه اوجه التعقيد والتطور التقني وتتجلي هذه الحقيقة في درجة تجاوبها مع المعرفة الخارجية ، في حين أنه تسعي إلي المحافظة علي الاصالة الثقافية في آن معاً ، مع وجود بنية اجتماعية تحتية تعتمد علي الثروات الطبيعية إلي حد كبير ، وتستثمر الدولة ايضاً في المجالات الحديثة مثل الصناعة والتقنية .

٢- **دراسة (هلال ٢٠٠٨)** والتي استهدفت التعرف على المحددات الأساسية للهوية العربية، وتوصلت نتائجها إلى ان ٩٠% من عينة الدراسة لا يشاركون في العمل التطوعي المتمثل في مشروعات او جمعيات النفع العام وعزوا ذلك إلى عدم وجود توعية اعلامية بأهمية المشاركة في العمل التنمية والعمل العام.

٣- **دراسة (الشيخ ، عطا الله ،٢٠٠٩)** والتي استهدفت مواجهة اضطراب الهوية لدي طلاب الجامعة ودور التخصص الدراسي في مواجهة هذا الاضطراب ، وتوصلت نتائجها إلي ان عينة الدراسة يتسمون بالإيجابية في اضطراب الهوية ، وان هناك فروق في أساليب مواجهة اضطراب الهوية بين طلبة التخصصات التطبيقية والطبية وطلبة التخصصات الأدبية والآداب في رتب التشتت والانغلاق والتأجيل لصالح طلبة الآداب ، وبين طلبة كلية الطب والشريعة في رتب انغلاق الهوية لصالح طلبة كلي الشريعة ، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في مواجهة اضطراب الهوية .

٤- **دراسة (الأحمد وآخرون، ٢٠٠٩)** والتي استهدفت التعرف على مستوي إدراك الطالب الجامعي من حيث كيفية الإعداد، وطبيعة ما يقدم من مساقات في ظل العولمة والهوية الثقافية والانتماء وكذلك تحديد دور الجامعة تجاه الطالب، وتوصلت نتائجها أن الهوية الثقافية وليدة الانتماء، وأن الشعور بالهوية يؤدي إلى الانتماء.

٥- **دراسة (الروسان ، ٢٠١٤م)** : والتي استهدفت البحث في مفهوم الهوية الوطنية من وجهة نظر الشباب الأردني عن أي هوية نمتلك اليوم ، والتعرف علي تصورات الشباب لهذه الهوية ودرجة الاحساس بها وإدراك مكوناتها وتوصلت نتائجها إلي أن الشباب الأردني ينظر إلي الهوية الوطنية باعتبارها الاحساس بالانتماء بالدولة وإلي العشيرة في آن واحد ثم التمسك بالنظام السياسي باعتباره حاضنة لهذه الهوية وارتباط ذلك بمكان معيشتهم وطريقة تربيتهم ، وكان أبرز مكونات الهوية جاء في الترتيب الاول البعد القطري يليه القومي يليه الديني ، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج مشتركة بين القطاع الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني لخلق قواسم مشتركة ضمن الحس الجمعي لإبراز هوية جامعة تعزز الانتماء للمجتمع وللهوية .

٦- **دراسة (جيدوري ٢٠١٤):** والتي استهدفت التعرف على متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا، وأوصت الدراسة أنه من الضروري ان تسمح الإدارة الجامعية للطلبة بالمشاركة الاجتماعية ذات الفاعلية في القضايا الوطنية والتنموية التي تزيد من انتمائهم لأمتهم.

٧- **دراسة (بلهول ٢٠١٤)** والتي استهدفت التعرف على الهوية الثقافية وعلاقتها بالهوية الوطنية ودور الاسرة والمدرسة في تنمية الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس الاطفال والمراهقين وكان من أهم توصياتها ضرورة تعزيز ثقافة المشاركة في التنمية والحوار والتسامح والتعايش مع الاخرين، وتقدير المصلحة العامة للوطن.

٨- **دراسة (Rani&Devi,2016)** والتي استهدفت التعرف على الفروق في دعم الوالدين للأبناء في مرحلة المراهقة والشباب وابعاد تنمية الهوية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات نظام دعم الوالدين المتصور وتنمية الهوية لدي المراهقين وهذا له إثر كبير في تطوير الهوية للشباب مثل الهوية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

٩- **دراسة (حماد ، الحازمي ٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف علي العلاقة بين اضطراب الهوية والشعور بالاغتراب لدي الشباب الجامعي في ضوء تحديات العولمة وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود ازمة واضطراب للهوية لدي عينة الدراسة وانخفاض الشعور

بالاغتراب ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً تعزي لمتغيري التخصص الدراسي والجنس علي أبعاد مقياس رتب الهوية ، واوصت الدراسة ضرورة وضع الجهات المختصة بالتعليم وخاصة الجامعات خططاً واستراتيجيات متكاملة بهدف مواجهة تحديات العولمة من خلال تثقيف الشباب الجامعي واشباعهم حاجاتهم الفكرية والاجتماعية بما يتلاءم مع عقيدتنا وقيمنا وثقافتنا العربية ويعزز الهوية الوطنية لديهم .

١٠- **دراسة (المقصودي ،٢٠١٧)** توصلت الدراسة إلى أن هناك أدوار للجامعة في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدي الشباب إضافة إلى دورها العلمي والبحثي.

١١- **دراسة (Paul&Upadhyaya,2017)** والتي استهدفت معرفة العلاقة بين الجنسين والهوية الذاتية، وتوصلت نتائجها إلى أن الذكور لديهن قيمة أعل من الذكور، ولديهن درجة عالية من الهوية الذاتية مقارنة بالذكور.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة أهمية المشاركة الاجتماعية للشباب في قضايا التنمية لربطهم بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية لتحقيق التنمية المنشودة بالمجتمع ، وأكدت الدراسات علي ان عملية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية أصبحت قضية هامة في سياق التنمية المستدامة لأي مجتمع ، وأن لها دور في تعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب ، مما يتطلب ضرورة المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه القضية الهامة ، ومن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة واهتماماتها الأساسية، ولما كانت الدراسة الحالية تركز المشاركة الاجتماعية في قضايا الشباب لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي فقد ساهمت الدراسات السابقة التي تم عرضها ، في توضيح الكثير من معالم البحث الحالي ، خاصة فيما يتعلق بصياغة الفرضيات ، واختيار العينة ، واختيار الأدوات الملائمة لإجراء الدراسة ، فضلاً عن أنها ساعدت الباحث في تحديد أكثر الجوانب التي تتعلق المشاركة الاجتماعية ، وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب وهذا جعل الباحثة أن تستنبط بعض هذه النقاط من المؤشرات التي سوف يبنى عليها الأداة الخاصة بالمشاركة الاجتماعية في قاضاي التنمية لدي الشباب لتعزيز الهوية الوطنية لديهم.، وقد تنوعت تلك الدراسات وأدواتها ومجالاتها المكانية والثقافات التي تمت في ضوئها ، فمنها من أجريت في بيئات عربية ومنها من أجريت في بيئات أجنبية ، واهتمت الدراسات بالجوانب التنموية والاجتماعية لدي الشباب مما يبرز أهمية الدراسة الحالية .

[ب] الموجهات النظرية المستخدمة لهذه الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من النظرية التفاعلية الرمزية لفهم سلوك الشباب وما يؤثر فيهم من مؤثرات وما يتأثرون به ، فالإنسان من خلال تفاعله مع الاخرين يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الاخرين وتصوراتهم نحو وهذا التفاعل يأخذ جانبين تأثير وتأثر، كما تعتمد هذه الدراسة علي النظرية البنائية الوظيفية لأننا تتناول مجتمعاً "المجتمع الاماراتي" يمر بحالة من التغير الاجتماعي بصورة سريعة في جوانبه اللامادية والمادية مما يمكن من خلالها تفسير أسباب هذه التغير ودوافعه والتنبؤ بالحالة التي يكون عليها المجتمع في المستقبل ، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية:

الفكرة التي تقوم عليها النظرية التفاعلية الرمزية

١-نظرية التفاعلية الرمزية هي مدرسة اجتماعية أمريكية تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة من التفاعلات التي تقوم بين (البشر – المؤسسات – النظم – بقية الكائنات الحية والميتة).

٢-هذه التفاعلات تكون في صورة رموز كونها الانسان نتيجة تفاعله مع الآخرين.

٣-فعند عملية التفاعل بين شخصين او أكثر يتكون لدي الفرد صورة ذهنية تكون عبارة عن رمز هذا الرمز يمثل الفرد أو الأفراد أو الجماعة التي يتفاعل معها.

٤-هذا الرمز ممكن ان يكون محبباً وايجابياً وممكن يكون سلبياً ومكروهاً وهذا الذي يحدد العلاقة الاجتماعية نتيجة هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي تكونت. (إحسان، ٢٠١٥ م، ٦٥)

تم اختيار النظرية التفاعلية الرمزية وفقاً للآتي:

طبقاً للنظرية التفاعلية الرمزية فإنها تفسير موضوع الدراسة الحالية:

١-نجد الشباب يتعلمون من مؤسسات المجتمع الرسمية وخاصة الجامعة وغير الرسمية المسئوليات والحقوق والواجبات فيكونون الافكار حول أن يكونوا اشخاص أكفاء عن طريق السعي للمشاركة الفعالة في قضايا التنمية والمساهمة في النهوض بمجتمعهم، فيمكن عن طريق توظيف هذه المشاركة في قضايا التنمية بمجتمعهم من خلال المؤسسات المحيطة بالشباب يعزز الهوية الوطنية لديهم.

٢-فمشاركة الشباب في قضايا التنمية تجعلهم على درجة من الوعي بالحقوق والواجبات وهذا يتشكل من خلال سعي الشباب لترجمة الرموز والمعاني المشتركة التي يكتسبونها ويتعلمونها بواسطة تفاعلهم مع الآخرين سواء داخل الجامعة أو عن طريق مؤسسات المجتمع الأخرى أو حتى مع الاصدقاء، لذا قامت هذه الدراسة باستخدام النظرية التفاعلية

الرمزية لفهم سلوك الشباب وما يؤثر فيهم من مؤثرات وما يتأثرون به، فالإنسان من خلال تفاعله مع الاخرين يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الاخرين وتصوراتهم نحو وهذا التفاعل يأخذ جانبين تأثير وتأثر.

ثانياً: النظرية التبادلية: تعتبر هذه النظرية أن كل انسان يضع امامه مجموعة من الأهداف ويحدد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة في إطار المجتمع والحياة الاجتماعية لبلوغ هذه الأهداف، ولما كان هذا السعي وراء تحقيق هذه الأهداف يتم في وسط اجتماعي أو من آخرين فإنه لابد أن يضع هؤلاء الأخرين في اعتباره، لأنهم غالباً ما يؤثرون او حتى يتحكمون في عملية سعي المرء لتحقيق اهدافه، وهذا الموقف ينتج العلاقة الاساسية للتبادل، ويصبح السلوك بهذا المعني سلوكاً اجتماعياً. (الغريب، ٢٠٠٩)

ثالثاً: النظرية البنائية الوظيفية: وفقاً لنظرية البنائية الوظيفية فإن عملية المشاركة الاجتماعية لابد أن يكون هناك اعتماداً متبادلاً بين انساق المجتمع لتحقيق ذلك فقضايا التنمية بمختلف أبعادها إذا حدث تغير في أي بعد سواء البعد الاجتماعي او السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي أو الامني وحتي البيئي كل هذه الابعاد تسند بعضها البعض ولا يحقق أي بعد من قضايا التنمية أهدافه إلا إذا تحققت أهداف الابعاد الأخرى، وكل هذه العناصر تعد انساقاً لضمان بقاء البناء الكلي للنسق الرئيسي وهو المجتمع. فالنظرية البنائية الوظيفية تفسر أنه لكي يتم بناء المشاركة الاجتماعية الفاعلة للشباب لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب لا يضمن نجاح ذلك إلا من خلال المشاركة في متخلف الجوانب المتعلقة بقضايا التنمية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التي تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظاهرة وتسعي لدراسة متغيرين أحدهما مستقل (المشاركة الاجتماعية) والآخر (تعزيز الهوية الوطنية).

٢-منهج الدراسة: اتساقاً مع نوع الدراسة، وتحقيق أهدافها، فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة للشباب الجامعي بمختلف الامارات السبع بدولة الامارات العربية المتحدة عن طريق التواصل المباشر بالوسائل الالكترونية الحديثة.

٣- مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة الإطار العام الذي يحتوي على وحدات الدراسة الحالية والمتمثلة في الشباب الملتحق بالجامعات بدولة الامارات العربية المتحدة.

٤-حدود الدراسة:

أ-الحدود البشرية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من شباب المجتمع الاماراتي قوامها (٢٨٦) شاب وشابة من الشباب الاماراتي بالجامعات وفقاً الشروط التالية: -

- ان تتراوح أعمارهم ما بين (١٨: ٢٥) عام.
- أن يكون من الملتحقين بمرحلة البكالوريوس / ليسانس بجامعات الامارات.
- أن يكونوا من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة
- أن يوافقوا على التعاون مع الباحثة.

ب-**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعي المقيمين بمختلف الإمارات السبع بدولة الامارات العربية المتحدة وهما (الشارقة –دبي –أبو ظبي– الفجيرة – أم القيوين – رأس الخيمة – عجمان)

ج-**الحدود الزمنية: استغرقت** الدراسة الحالية حوالي ستة أشهر في الفترة الزمنية من ديسمبر لعام ٢٠١٩حتي مايو عام ٢٠٢٠م، تم تجميع المادة العلمية وإعداد الاطر النظري والميداني وكتابة تقرير البحث.

هـ-أداة الدراسة وإجراءاتها:

نظراً إلى الطبيعة الوصفة للدراسة الحالية التي تمت عن طريق المسح الاجتماعي (المنهج المتبع في هذه الدراسة) فقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد أُعدت أداة هذه الدراسة (الاستبانة)، واخضاعها للأسس العلمية واجراء عمليات الصدق والثبات وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولي: بناء أداة الدراسة (الاستبانة):

تم تصميم الاستبانة وبنائها، انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وفروضها وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، وفي سبيل ذلك فتم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث والمقاييس والاختبارات – في مجال الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١-تم الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات والبحوث في العديد من التخصصات (النفسية "كالصحة النفسية وعلم النفس "، والاجتماعية " كعلم الاجتماع " – الخدمة الاجتماعية) التي تناولت المشاركة الاجتماعية للشباب وتعزيز الهوية الوطنية، واستفادت الباحثة في ذلك في تحديد اهم أبعاد الاستبانة " العلاقات والمهارات الاجتماعية – والمشاركة الوطنية والتطوعية.

٢-تم الاطلاع على العديد من الاختبارات والمقاييس في العديد من التخصصات النفسية والاجتماعية التي تهتم المشاركة الاجتماعية.

١-تم صياغة العبارات في شكلها المبدئي بعدد ٣٠ عبارة.

٢-تم اتباع الشروط العلمية لصياغة العبارات في إعداد الاستبانة والتي تتمثل في "أن تكون اللغة بسيطة وواضحة ومباشرة، وأن تكون العبارات مختصرة وتحتوي على قضية واحدة فقط،

وتجنب الجمل المعقدة، وتجنب العبارات الغامضة وغير المرتبطة، تجنب العبارات التي تقيس حقيقة علمية، تجنب العبارات المزدوجة"

٣- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وتم إجراء التعديلات النهائية، وانتهت الاستبانة في صياغتها النهاية بعدد عبارات (٢٢) عبارة وتضمنت الاستبانة الآتي:

الجزء الأول: وشمل على البيانات الأولية (المتغيرات الديمجرافية) عن الشباب: وهي متغيرات مستقلة تم صياغتها في مستوي القياس " الأسمى – والرتبي- والنسبي" وشملت على بعض البيانات الأولية (الخصائص الشخصية والاجتماعية والتعليمية) للشباب مثل متغيرات (النوع – العمر – الأمارة التي يقيم فيها الشاب- التخصص العلمي- – التطوع – القضايا التنموية التي يهتم بها الشباب).

الجزء الثاني: وشمل على المشاركة الوطنية والتطوعية للشباب تجاه قضايا التنمية: وقد احتوي هذا الجزء على (١٢) عبارة أو فقرة تقيس القدرة على المشاركة الوطنية والتطوعية للشباب وتتضمن العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)، وفيه هذا الجزء تم توجيه سؤال أفراد عينة الدراسة (الشباب بمجتمع الامارات) عن آراءهم تجاه مطابقة هذه العبارات أو الفقرات المشاركة الاجتماعية فيما يتعلق بالعبد الخاص المشاركة الوطنية والتطوعية للشباب تجاه قضايا التنمية

الجزء الثالث: وشمل على العلاقات والمهارات الاجتماعية للشباب تجاه قضايا التنمية:

وقد احتوي هذا الجزء على (١٠) عبارة أو فقرة تقيس القدرة على العلاقات والمهارات الاجتماعية للشباب تجاه قضايا التنمية وتتضمن العبارات أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، وفيه هذا الجزء تم توجيه سؤال أفراد عينة الدراسة (الشباب بمجتمع الامارات) عن آراءهم تجاه مطابقة هذه العبارات أو الفقرات متطلبات المشاركة في بناء العلاقات والمهارات الاجتماعية للشباب تجاه قضايا التنمية

وذلك وفق مقياس فئوي متدرج علي الصورة الثلاثية : (١)=موافق ،(٢)=موافق إلي حد ما ، (٣)= لا أوافق، وقد أعطيت درجات وزنية للعبارات الإيجابية (٣ ، ٢ ، ١) ، والسلبية(١ ، ٢ ، ٣) نظراً لأن أصغر قيمة للمقياس على العبارة (١) وأكبر قيمة على العبارة (٣) فيكون المدي بين أكبر وأصغر قيمة (٣- ١ = ٢) ، وحيث أن عدد الاستجابات ثلاثة (دائماً ، أحياناً ، نادراً) ، فقد تم قسمة المدى على عدد الاستجابات (٣/٢) فكانت النتيجة (٠.٦٦) ، أصبحت تضاف إلى كل فئة لتحديد البداية والنهاية فكانت (١+ ٠.٦٦) ، (١.٦٧ + ٠.٦٦) (٢.٣٤ + ٠.٦٦)

جدول (١) مستويات أبعاد بناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الاماراتي

م	متوسط العبارة	المستوي
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٦	مستوى منخفض
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٦٧ – ٢.٣٤	مستوى متوسط
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

المرحلة الثانية: التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها.

أولاً: التحقق من صدق الاستبانة –الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم الاعتماد علي الصدق الظاهري " صدق المحكمين " ، إذ عُرضت أداة الدراسة علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم الاجتماعية لتحكيمها وعددهم (٣ محكمين) في مجالات متنوعة ذات علاقة بموضوع الدراسة ، وشملت التخصصات التالية : الإحصاء – الخدمة الاجتماعية – منهجية البحوث– التنمية) ، وذلك للتأكد من مدي سلامة بناء الاستبانة ، إذ تم سؤالهم عن : " مدي وضوح صياغة العبارات ، ومدي مناسبتها للمحور الخاص بها ، وأهميتها ، وما يرونه من حيث الحذف أو الإضافة ، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة علي الملاحظات وتحليل ملاحظات المحكمين ، وأخذها في الحسبان وتم حذف(٨عبارات) ، وبذلك تكون الأداة قد حققت شروط المصداقية.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم إجراء صدق الاتساق للاستبانة على عينة (٢٠) شباب وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون لعينة الصدق، وتم ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss)، ويستخدم هذا النوع من الصدق من خلال تطبيق المقياس مرة واحدة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي من خلال: حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة وبين المجموع الكلي لكل بعد تنمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والمجموع الكلي لدرجات المقياس، حساب معامل الارتباط بين درجات مجموع كل بعد وبين المجموع الكلي للمقياس.

جدول (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي الاستبانة **ن=٢٠**

المشاركة الوطنية والتطوعية		المقياس ككل	العلاقات والمهارات الاجتماعية		المقياس ككل
رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	٠.٦٦٣**	٠.٤٤٨**	١٣	٠.٤٨٣*	٠.٦٣**
٢	٠.٦٤٤**	٠.٧٦٢**	١٤	٠.٥٥٨**	٠.٧٢١**
٣	٠.٥٨٩**	٠.٥٧٠**	١٥	٠.٤٠٩*	٠.٦٢٣**
٤	٠.٥١٥*	٠.٦٦٢**	١٦	٠.٧٧٧**	٠.٤٥٦*
٥	٠.٧٦٨**	٠.٥٢٢*	١٧	٠.٤٣٧*	٠.٥٧٢*
٦	٠.٤٣٧*	٠.٨١٢**	١٨	٠.٦٤٠**	٠.٧٧١**
٧	٠.٧٦٩**	٠.٤٤٥**	١٩	٠.٧٤٠**	٠.٥٣١**
٨	٠.٤٨٣**	٠.٥٦٤**	٢٠	٠.٧٣٩**	٠.٤٦٢*
٩	٠.٧٧١**	٠.٥٢١**	٢١	٠.٧٩٥**	٠.٥٣٦**
١٠	٠.٥٨٧**	٠.٧٢١**	٢٢	٠.٥٣٩**	٠.٤٧٤*
١١	٠.٥٣٦**	٠.٦٣٢**			
١٢	٠.٧٠١**	٠.٥١٤*			

** دال إحصائياً عن مستوي معنوية (٠.٠١)* دال إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠٥)

اتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معامل الارتباط الناتجة مرتفعة وداله عند مستوى معنوية (٠.٠١)، (٠.٠٥) في كافة عبارات المقياس مما يشير إلى صدق المقياس، مما يشير إلى أن استبانة المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والموضوعية، ويمكن الاعتماد على نتائجه.

جدول (٣) حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس **ن=٢٠**

م	البعد	معامل الارتباط	الدلالة
١	المشاركة الوطنية والتطوعية	٠.٧٩١	**
٢	العلاقات والمهارات الاجتماعية	٠.٨٤	**
٣	المقياس ككل	٠.٨١	**

** معنوي عند (٠.٠١) *معنوي عند (٠.٠٥)

اتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل الارتباط الناتجة بين كل بعد من ابعاد المقياس وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، (٠.٠٥) مما يشير إلى صدق المقياس، لأن هذه المستويات عالية، وذلك للوصول الى نتائج أكثر صدقاً وموضوعيه، حيث يمكن الاعتماد على نتائج

ثانياً: ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل سبيرمان – بروان للتجزئة النصفية وتم تطبيقه على عينة مقدرها ٢٠ مفرده من الشباب، وكانت النتيجة (٠.٨٨١%) وهذا يدل على وجود درجة عالية من الثبات يمكن الباحثة من الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة يؤلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة، ويمكن تطبيقها في صورتها النهائية.

ثامناً: نتائج الدراسة

أ-نتائج خصائص عينة الدراسة:

جدول (٤) يوضح عينة الدراسة من الشباب طبقاً لمتغير النوع. ن=٢٨٦

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٨٠	%٢٨
٢	أنثى	٢٠٦	%٧٢
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير بيانات الجدول (٤) إلي أن نسبة (٧٢%) من عينة الدراسة كانت من الإناث في حين كانت نسبة(٢٨%) من العينة من الذكور ، ويتفق ذلك مع ما أكدته الإحصائيات الصادرة عن مركز دبي للإحصاء عام ٢٠١٨ ، من أن النساء الإماراتيات يشكلن ٥٠.٥% من إجمالي السكان القاطنين ، منهن ٢٩.٩% في فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٣٠ عاما، ويتضح من ذلك أن نسب المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي لتعزيز الهوية الوطنية لديهم تتواجد في كلا النوعين الذكر والاثني بنسب مختلفة كما يتفق ذلك مع دراسة (Paul&Upadhyaya,2017) والتي استهدفت معرفة العلاقة بين الجنسين والهوية الذاتية ، وتوصلت نتائجها إلي أن الاناث لديهن قيمة أعلي من الذكور ، ولديهن درجة عالية من الهوية الذاتية مقارنة بالذكور.

جدول (٥) يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من الشباب. ن=٢٨٦

م	فئات أعمار الشباب الإماراتي	ك	%
١	١٨-١٩ سنة	٩	٣.١
٢	١٩-٢٠ سنة	١٢	٤.٢
٣	٢١-٢٢ سنة	٣٨	١٣.٣٥
٤	٢٣-٢٤ سنة	٤٠	١٤
٥	٢٥سنة	١٨٧	٦٥.٤
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول (٥) إلي أن نسبة الشباب ترتفع في الفئة العمرية (٢٥سنة) حيث بلغت النسبة (٦٥.٤%) وهي مرحلة النضج ، يليها الفئة العمرية من (٢٣-٢٤ سنة) بنسبة(١٤%) ، ثم في الوسط جاءت نسبة (١٣.٣٥%) في الفئة العمرية (٢١-٢٢ سنة) ، وفي الفئة العمرية من (١٩-٢٠سنة) وتنخفض هذه النسبة لتصل (٣.١%) في المرحلة العمرية (١٨-١٩ سنة) وهي مرحلة المراهقة المتوسطة ، ويوضح ذلك أن المراهقين يمرون تغيرات مرحلة البلوغ من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية ، أما لتفسير أن أعلي نسبة من الشباب في الفترة العمرية (٢٥ سنة) بنسبة (٦٥.٤%) من عينة الدراسة فهذا يرجع إلي مرحلة النضج ومرحلة نهاية الدراسة بالجامعة التي تكون فيها فرصة للاختلاط والعمل مع الآخرين .

جدول (٦)

يوضح محل الإقامة (الإمارة) التي يقيم فيها عينة الدراسة من الشباب. ن=٢٨٦

م	الإمارة التي يقيم فيها الشباب	ك	%
١	دبي	٦١	٢١.٣
٢	أبو ظبي	٢٠	٧
٣	الشارقة	١٠٦	٣٧.١
٤	عجمان	٥١	١٧.٨
٥	رأس الخيمة	٣٦	١٢.٦
٦	أم القيوين	٦	٢.١
٧	الفجيرة	٦	٢.١
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول رقم (٦) إلى أن أعلي إمارة يقيم فيها عينة الدراسة من الشباب كانت إمارة الشارقة بنسبة (٣٧.١%)، يليها إمارة دبي بنسبة (٢١.٣%)، ثم إمارة عجمان بنسبة (١٧.٨%)، ثم إمارة رأس الخيمة بنسبة (١٢.٦%)، وإمارة أبو ظبي (٧%) بينما انخفضت النسبة وتساوت في إمارة أم القيوين والفجيرة بنسبة (٢.١%)، ويرجع سبب ذلك ما اشارت إليه الإحصائيات الصادرة عن الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات العربية المتحدة عام ٢٠١٨ من اعلي الإمارات سكان، إمارة دبي والشارقة

جدول (٧) يوضح التخصص العلمي لعينة الدراسة من الشباب. ن=٢٨٦

م	التخصص العلمي للشباب	ك	%
١	**علوم اجتماعية وانسانية**	١٩٨	٦٩.٢٣
٢	**علوم طبية وتطبيقية**	٨٨	٣٠.٧٧
	المجموع	٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول (٧) إلي أنه للتخصص العلمي للشباب كانت اعلي نسبة منهم "علوم اجتماعية وانسانية " حيث بلغت النسبة (٦٩.٢٣%) ، يليها نسبة (٣٠.٧٧%) للعلوم الطبية والتطبيقية ، مما يُشير إلي أن مساقات الثقافة والمشاركة في قضايا التنمية تكون أكثر في الذين يكون تخصصهم علوم اجتماعية وإنسانية، وبالتالي يكون عندهم ميل اكثر للمشاركة في قضايا التنمية ، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (الشيخ، عطا الله، ٢٠٠٩) وتوصلت نتائجها إلي ان هناك فروق في أساليب مواجهة اضطراب الهوية بين طلبة التخصصات التطبيقية والطبية وطلبة التخصصات الأدبية والآداب في رتب التشتت والانغلاق والتأجيل لصالح طلبة الآداب ، وبين طلبة كلية الطب والشريعة في رتب انغلاق الهوية لصالح طلبة كلي الشريعة .

جدول (٨) يوضح التطوع بالمؤسسات الشباب لعينة الدراسة من الشباب. ن=٢٨٦

م	التطوع بالمؤسسات الشبابية	ك	%
١	**متطوع**	٩٢	١٩.٦
٢	**غير متطوع**	١٩٤	٤١.٤
	المجموع	٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول (٨) إلي أنه جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت غير التطوع في المؤسسات الشبابية بنسبة (٤١.٤%)، في حين جاءت نسبة (١٩.٦%) تأييدهم للتطوع بالمؤسسات الشبابية، وقد يرجع سبب ذلك إلي أن فرص

المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات الشبابية المتاحة تحتاج إلي زيادة وعي الشباب نحو فكر العمل التطوعي، ويتفق ذلك مع دراسة (هلال ٢٠٠٨) والتي استهدفت التعرف علي المحددات الأساسية للهوية العربية، وتوصلت نتائجها إلي ان ٩٠% من عينة الدراسة لا يشاركون في العمل التطوعي المتمثل في مشروعات او جمعيات النفع العام وعزوا ذلك إلي عدم وجود توعية اعلامية بأهمية المشاركة في العمل التنمية والعمل العام.

جدول (٩)

يوضح قضايا التنمية التي يهتم بها الشباب الاماراتي من عينة الدراسة ن=٢٨٦

م	قضايا التنمية التي يهتم بها الشباب الاماراتي	ك	%
١	قضايا التعليم	٣٩	١٣.٦
٢	قضايا المرأة	١٤	٤.٩
٣	قضايا العمل والهجرة	٤	١.٤
٤	قضايا المشاركة السياسية	١٦	٥.٦
٥	قضايا الاسكان	٨	٢.٨
٦	قضايا الاسرة	٧٧	٢٦.٩
٧	قضايا الصحة	١٧	٥.٩
٨	قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة	٥٧	١٩.٩
٩	قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية	٥٤	١٨.٩
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول (٩) إلي أنه جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت اهتمامها بالمشاركة في قضايا الأسرة بنسبة (٢٦.٩%) يليها قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة ، بالتقارب مع قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية بنسبة (١٨.٩%)، ثم قضايا الصحة بنسبة (٥.٩%) ، وقضايا المشاركة السياسية بنسبة (٦.٥%) ، وقضايا المرأة بنسبة (٤.٩%)، وجاء في الترتيب الأخير من اهتمام المبحوثين بقضايا التنمية " قضايا الإسكان" بنسبة (٢.٨%) وقضايا العمل والهجرة (١.٤%)، ويفسر ذلك إلي أن طبيعة التخصص العلمي تكون الميل لدي الشباب نحو المشاركة في قضايا التنمية ذات الصلة بالتخصص.

ب-نتائج فرضيات الدراسة:

أولاً: فيما يتعلق فرض الدراسة الأول: من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية للدراسة والمشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي.

جدول (١٠) يبين معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات الديمجرافية للمبحوثين والمشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

ن=٢٨٦

م	اسم المتغير	المشاركة الاجتماعية	معامل الانحدار غير القياسي B	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوي الدلالة الاحصائية
١	النوع (ذكر – انثي)	المشاركة الوطنية والتطوعية	-.٠٣٠٦	-٠.٠٣٥	-٠.٥٨٧	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٢	فئات أعمار الشباب الإماراتي		٠.١٢٠	٠.٠٣٣	٠.٤٨٥	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٣	الإمارة التي يقيم فيها الشباب		٠.٢٢٠	٠.٠٨٣	١.٣٦٥	غير دال
٤	التخصص العلمي للشباب		-.٠٤٣٩	-٠.٠٩٣	-١.٥١٩	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٥	التطوع بالمؤسسات الشبابية		-١.٤٩٨	-.٠١٨٠	-٣.٠٤١	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٦	الاهتمام بقضايا التنمية		٠.٠٢٨	٠.٠١٩	٠.٣٢٨	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)

بإستقراء نتائج الجدول رقم (١٠) ونتائجه فقد اتضح أن هناك دلالة إحصائية بين المشاركة الوطنية والتطوعية و متغير النوع(ذكر –أنثي) حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-.٠٣٠٦) ، معامل الانحدار القياسي Beta (-٠.٠٣٥) ، معامل T (-٠.٥٨٧) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ، ومتغير التخصص العلمي للشباب حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-.٠٤٣٩) ، معامل الانحدار القياسي Beta (-٠.٠٩٣) ، معامل T (-١.٥١٩) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ، ومتغير التطوع بالمؤسسات الشبابية حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-١.٤٩٨) ، معامل الانحدار القياسي Beta (-.٠١٨٠) ، معامل T (-٣.٠٤١) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ، ومتغير الاهتمام بقضايا التنمية ، حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (٠.٠٢٨) ، معامل الانحدار القياسي Beta (٠.٠١٩) ، معامل T (٠.٣٢٨) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ،بينما لا توجد علاقة دالة احصائياً بين بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية، الإمارة التي يقيم فيها الشباب . ويُشير ذلك إلي أن عملية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي فيما يتعلق ببعد " المشاركة

الوطنية والتطوعية يزيد من فرص المشاركة بقصايا التطوع بالمؤسسات الاجتماعية والتنموية والشبابية بالمجتمع الإماراتي ، واعتبار قيم المشاركة الاجتماعية للشباب حق تجاه المجتمع يجب أن تتكفل به المؤسسات المعنية بالشباب ، تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدي النشء والشباب ذات أهمية كبيرة خاصة في مجتمع قليل السكان وحديث العهد ببناء المؤسسات وبحاجة إلي تضافر الجهود المجتمعية والشبابية للدفع بالمسيرة التنمية ، ولتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب ويتفق هذا ما أشارت إليه دراسة (مريم سلطان لوتاه ٢٠١٤) من أنه هناك علاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة .

جدول (١١) يبين معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات الديمجرافية للمبحوثين والمشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

ن=٢٨٦

م	اسم المتغير	المشاركة الاجتماعية	معامل الانحدار غير القياسي B	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوي الدلالة الاحصائية	مستوي الدلالة الاحصائية
١	النوع (ذكر – انثي)	بعد العلاقات والمهارات الاجتماعية	٠.٥٩٣	٠.٠.٩١	١.٤٩٣	٠.٨٨٥	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٢	فئات أعمار الشباب الإماراتي		– ٠.٠٢٧.	– ٠.٠١٠	– ٠.١٤٥	٠.٢٦٣	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٣	الإمارة التي يقيم فيها الشباب		٠.١٣٨	٠.٠٦٩	١.١٢٢	٠.٠١٢	غير دال
٤	التخصص العلمي للشباب		– ٠.٥٦٥	– ٠.١٥٩	– ٢.٥٦٥	٠.٨٣٧	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٥	التطوع بالمؤسسات الشبابية		– ٠.٨٦٧	– ٠.١٣٩	– ٢.٣١٥	٠.١٦١	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)
٦	الاهتمام بقضايا التنمية		٠.٠٩٠	٠.٠٨٣	١.٤٠٤	٠.٣٣٨	دال عند مستوي معنوية (٠.٠١)

بإستقراء نتائج الجدول رقم (١١) ونتائجه فقد اتضح أن هناك دلالة إحصائية بين المشاركة الوطنية والتطوعية و متغير النوع(ذكر –أنثي) حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (٠.٥٩٣) ، معامل الانحدار القياسي Beta (٠.٠٩١) ، معامل T (٠.٨٨٥) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ، ومتغير التخصص العلمي للشباب حيث بلغ معامل

الانحدار غير القياسي B (-٠.٥٦٥) ، معامل الانحدار القياسي Beta (-٠.١٥٩) ، معامل T (-٠.٨٣٧) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ، ومتغير التطوع بالمؤسسات الشبابية حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-٠.٨٦٧) ، معامل الانحدار القياسي Beta (-٠.١٣٩) ، معامل T (٠.١٦١) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ، ومتغير الاهتمام بقضايا التنمية ، حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (٠.٠٩٠) ، معامل الانحدار القياسي Beta (٠.٠٨٣) ، معامل T (٠.٣٣٨) وهو دال عند مستوي معنوية (٠.٠١) ،بينما لا توجد علاقة دالة احصائياً بين عند متغير الإمارة التي يقيم فيها الشباب ، **مما يجعلنا قبول صحة الفرض القائل من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية والمشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي.**

ثانياً: فيما يتعلق فرض الدراسة الرئيسي الثاني: من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

جدول (١٢) يبين المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي **ن=٢٨٦**

م	المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية	المتوسط المرجح $\bar{س}$	الانحراف المعياري σ	الترتيب	قيمة معامل T	الدلالة الاحصائية
١	المشاركة الوطنية والتطوعية	٣٢.٩٠	٣.٨٨	١	١٤٢.٨٤	دال
٢	العلاقات والمهارات الاجتماعية	٢٧.٥٦	٢.٩٢	٢	١٥٩.٣٨	دال
	المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية ككل	١٠٨.٦٤	١٠.٦٢		١٧٢.٣٥	دال

تُشير نتائج الجدول رقم (١٢) جاء في الترتيب الأول المشاركة الوطنية والتطوعية بمتوسط مرجح (٣٢.٩٠)، بانحراف معياري (٣.٨٨)، وبلغت قيمة معامل T (١٤٢.٨٤) وهو دال احصائياً وجاء في الترتيب الثاني والأخير " العلاقات والمهارات الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢٧.٥٦)، وبانحراف معياري (٢.٩٢)، وبلغت قيمة معامل T (١٥٩.٣٨) وهو دال احصائياً وبلغ المتوسط المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية ككل (١٠٨.٦٤)، وبانحراف معياري (١٠.٦٢)، وبلغت قيمة معامل T (١٧٢.٣٥) وهو دال احصائيا. **مما**

يجعلنا قبول صحة الفرض القائل" من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين بناء المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

ويتضح لنا أن عملية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية تعزز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي، ويتفق ذلك مع ما اشارت إليه دراسة (رياض أمين حمزاوي١٩٩١) أن تنمية وتدعيم المشاركة الوطنية والتطوعية وبناء القدرات الاجتماعية للشباب تساعد علي تفعيل مشاركته في مختلف الأنشطة التنموية بالمجتمع، ويتفق أيضاً مع دراسة (نصيف فهمي منقريوس ١٩٩١) والتي أوضحت نتائجها أنه ثمة وجود علاقة ارتباطية طردية بين تنمية قدرات الشباب ومشاركتهم في برامج التنمية المختلفة ، كما أشارت أيضاً دراسة (نشمي بن حسين العنزي، ياسر عبد الفتاح القصاص٢٠١٤) إلي ضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب لتنمية روح المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (جيدرو ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها إلي ان متطلبات تعزيز الهوية الوطنية والانتماء لدي الشباب الجامعي يتطلب توافر عدة متطلبات منها المتطلبات المعرفية لعملية التطوع للمشاركة في قضايا التنمية.

ثالثا: فيما يتعلق بفرض الدراسة الفرعي الأول القائل: من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

جدول (١٣) يبين المشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي **ن=٢٨٦**

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق					
١	قدرتي على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه تحتاج إلى وعي مستنير.	٢٢٣	٥٨	٥	٧٩٠	٢.٧٦	٠.٤٦	%٩٢	٧
٢	لدي الرغبة في مساعدة زملائي في أي عمل تنموي	٢٥١	٣١	٤	٨١٩	٢.٨٦	٠.٣٨	%٩٥.٣	١
٣	تشجيعي لزملائي للمشاركة في اتخاذ القرارات	٢٣٦	٤٧	١	٨٠٣	٢.٨٣	٠.٣٨	%٩٤.٣	٣

	يعود بالنفع العام.							
٤	من واجب كل شاب أن يقدم اقتراحاته لأي مشكلة مرتبطة بالتنمية.	٢٤٠	٤٢	٤	٨٠٨	٢.٨٢	٠.٤١	%٩٤	٤
٥	المشاركة في تصميم أي برنامج يهم الشباب لتنمية المجتمع محبب لي.	١٧٦	٨٩	٢١	٧٢٧	٢.٥٤	٠.٦٣	%٨٤.٧	١٢
٦	لدي رغبة في اكتساب العديد من المهارات المرتبطة بقضايا التنمية.	٢٠١	٧٣	١٢	٧٦١	٢.٦٦	٠.٥٥	%٨٨.٧	٩
٧	قدراتي تحتاج لتنمية لكي أكون بمكانة أفضل مستقبلاً.	٢٢٧	٥٨	١	٧٩٨	٢.٧٩	٠.٤١	%٩٣	٥
٨	في اعتقادي تكوين صداقات ناجحة مع زملائي، يزيد من فرص مشاركتي الاجتماعية.	٢٤٧	٣٦	٣	٨١٦	٢.٨٥	٠.٣٨	%٩٥	٢
٩	أفضل المشاركة في الانشطة التنموية مع زملائي.	٢٢٨	٥٣	٥	٧٩٥	٢.٧٧	٠.٤٥	%٩٢.٣	٦
١٠	انتمائي لمجتمعي يدفعني للمشاركة في مختلف الأنشطة التنموية بالمجتمع.	١٩١	٨٢	١٣	٧٥٠	٢.٦٢	٠.٥٧	%٨٧.٣	١١
١١	أرحب بالاشتراك في التخطيط للبرامج والأنشطة	٢٠٣	٦٧	١٦	٧٥٩	٢.٦٥	٠.٥٨	%٨٨.٣	١٠

	التنمويـــة فـــي المجتمع.							
١٢	يشـترط لتحقيـق التقـدم المسـاهمة في تدعيم الأفكار الإبداعية المتعلقة بالتنمية	٢١٨	٥٦	١٢	٧٧٨	٢.٧٢	٠.٥٣	%٩٠.٧	٨
المتوسط العام للبعد ككل						٣٢.٩٠	٣.٨٨		
قيمة معامل T						١٤٢.٨٤دال إحصائيا			

أشارت بيانات الجدول رقم (١٣) المشاركة الوطنية والتطوعية وتمثلت من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو التالي:

فقد جاء في المرتبة الأولي: "لدي الرغبة في مساعدة زملائي في أي عمل تنموي" بمتوسط مرجح (٢.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٣٨) وقوة نسبية (٩٥.٣%) ، وفي اعتقادي تكوين صداقات ناجحة مع زملائي يزيد من فرص مشاركتي الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٣٨)، وقوة نسبية (٩٥%) ، وتشجيعي لزملائي للمشاركة في اتخاذ القرارات يعود بالنفع العام بمتوسط مرجح (٢.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٣٨)، وقوة نسبية (٩٤.٣%) ، ومن واجب كل شاب أن يقدم اقتراحاته لأي مشكلة مرتبطة بالتنمية بمتوسط مرجح (٢.٨٢)، وانحراف معياري (٠.٤١)، وقوة نسبية (٩٤%)- ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة علي العمل التعاوني والشراكة مع الآخرين والزملاء أساس لزيادة فرص المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية، بما ينعكس علي عملية المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع ويتفق ذلك مع دراسة (جمال صالح محمد ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلي ضرورة مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المناسب مما يشكل وعي مستنير لديهم من خلال المناقشة بالقضايا التنموية،، وكذا دراسة (مصباح الشيباني ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلي حاجة الشباب إلي المشاركة في صناعة القرارات في قضايا التنمية ، ويتفق ذلك مع دراسة (بهلول ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها إلي أهمية تعزيز ثقافة المشاركة في التنمية والحوار والنقاش مع الاخرين مما يعزز الهوية الوطنية في نفوس الشباب.

وجاء في المرتبة الثانية: قدراتي تحتاج لتنمية لكي أكون بمكانة أفضل مستقبلاً بمتوسط مرجح (٢.٧٩) وبانحراف (٠.٤١) ، وقوة نسبية (٩٣%)، أفضل المشاركة في الانشطة التنموية مع زملائي بمتوسط مرجح (٢.٧٧)، وبانحراف معياري (٠.٤٥) ، وبقوة نسبية (٩٢.٣%)، قدرتي علي اتخاذ القرار وتحمل نتائجه تحتاج إلي وعي مستنير بمتوسط مرجح (٢.٧٦) وبانحراف معياري (٠.٤٦)، وبقوة نسبية (٩٢%) ، يشترط لتحقيق التقدم المساهمة

في تدعيم الأفكار الإبداعية المتعلقة بالتنمية بمتوسط مرجح (٢.٧٢) ، وبانحراف معياري (٠.٥٣)، وبقوة نسبية (٩٠.٧%) – ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة علي حاجتها للمشاركة التي ترتبط بالأنشطة التنموية ضمن العمل الفريقي في تحديد وإدراك مشكلات وقضايا التنمية بالمجتمع، والتأكيد علي أهمية تدعيم الأفكار الابداعية للوصول إلي افضل حل ممكن بشأن قضايا التنمية، ويتفق ذلك مع دراسة (مرفت مصطفي الشربيني٢٠٠٦) والتي أوضحت نتائجها أهمية المشاركة الاجتماعية في اكساب الشباب مهارات جديدة مثل أسلوب التفكير البناء.

وجاء في المرتبة الثالثة: لدي رغبة في اكتساب العديد من المهارات المرتبطة بقضايا التنمية بمتوسط مرجح (٢.٦٦) ، وانحراف معياري (٠.٥٥) ، وبقوة نسبية (٨٨.٧%) ، وأرحب بالاشتراك في التخطيط للبرامج والأنشطة التنموية في المجتمع بمتوسط مرجح (٢.٦٥) ، وانحراف معياري (٠.٥٨) ، وبقوة نسبية (٨٨.٣%) ، وانتمائي لمجتمعي يدفعني للمشاركة في مختلف الأنشطة التنموية بالمجتمع بمتوسط مرجح (٢.٦٢) ، وانحراف معياري (٠.٥٧) ، بقوة نسبية (٨٧.٣) ، المشاركة في تصميم أي برنامج يهم الشباب لتنمية المجتمع محبب لي بمتوسط مرجح (٢.٥٤) ، وانحراف معياري (٠.٦٣) ، وبقوة نسبية (٨٤.٧) – ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة علي أهمية اكتساب مهارات تساعدهم علي المشاركة في تصميم وتخطيط وتنفيذ برامج التنمية ، وهذا ما توصلت دراسة (أماني قنديل ٢٠٠٢) إلي ضرورة تشجيع الشباب علي المشاركة في تصميم وتخطيط وتنفيذ البرامج التنموية، ودراسة (مرفت مصطفي الشربيني٢٠٠٦)، ويتفق ذلك ايضاً ما نتائج دراسة (الأحمد ٢٠٠٩) والتي توصلت إلي أن الهوية الثقافية والوطنية وليدة الانتماء وان الشعور بالانتماء من خلال المشاركة في قضايا التنمية يؤدي إلي الاحساس بالهوية والوطنية ويعززها. ويتفق ذلك ايضاً مع ما توصلت إليه دراسة (الروسان ٢٠١٤) والتي أوضحت أن الشباب ينظرون إلى الهوية الوطنية باعتبارها الاحساس بالانتماء للمجتمع.

كما اوضحت نتائج الجدول إلي أن قيمة معامل T (١٤٢.٨٤) وهو دال احصائياً، **مما يجعلنا قبول صحة الفرض القائل" ثالثا : فيما يتعلق بفرض الدراسة الفرعي الثاني القائل : من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاركة الوطنية والتطوعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي** ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (رياض أمين حمزاوي١٩٩١) من ضرورة تفعيل مشاركة الشباب في مختلف الأنشطة التنموية، ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق تنمية قدراتهم والتركيز علي تحسين ادائهم الاجتماعي، كما أكدت دراسة (نصيف فهمي منقريوس ١٩٩١) علي أهمية ارتباط المشاركة في برامج التنمية المختلفة بممارسة الشباب للأنشطة الجماعية ، وأن هناك ثمة ارتباط

طردي بين ذلك ، وكذا دراسة (مريم سلطان لواته ٢٠١٤) التي اوضحت ضرورة الحاجة إلي تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدي النشء والشباب بمجتمع الامارات.

ويتحليل ذلك فإننا نجد النظرية التفاعلية الرمزية تنظر إلى مشاركة الشباب في قضايا التنمية تجعلهم على درجة من الوعي بالحقوق والواجبات وهذا يتشكل من خلال سعي الشباب لترجمة الرموز والمعاني المشتركة التي يكتسبونها ويتعلمونها بواسطة تفاعلهم مع الآخرين سواء داخل الجامعة أو عن طريق مؤسسات المجتمع الأخرى أو حتى مع الاصدقاء، **لذا فقد اوصت دراسة (جيدروي ٢٠١٤)** إلى ضرورة أن تسمح الإدارة الجامعية للطلبة بالمشاركة الاجتماعية الفعالة في القضايا الوطنية والتنموية التي تزيد من انتمائهم للمجتمع.

رابعاً: فيما يتعلق بفرض الدراسة الفرعي الثاني القائل: من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين العلاقات والمهارات الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي

جدول (١٤) يبين العلاقات والمهارات الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي **ن=٢٨٦**

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق					
١	أُحب تشجيعي على قول ما أفكر به في قضايا التنمية.	٢١٦	٦٥	٥	٧٨٣	٢.٧٤	٠.٤٧	%٩١.٣	٦
٢	أساعد زملائي على عدم التردد أثناء الحديث عن قضايا التنمية بالمجتمع.	٢٣٣	٤٨	٥	٨٠٠	٢.٧٩	٠.٤٤	%٩٣	٤
٣	أدرب نفسي على عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.	٢٤٣	٤٠	٣	٨١٢	٢.٨٣	٠.٣٩	%٩٤.٣	٣
٤	أتحدث بأسلوب لائق مع زملائي.	٢٤٩	٣٢	٥	٨١٦	٢.٨٥	٠.٤٠	%٩٥	٢
٥	اكتساب القدرة على الانصات الواعي للآخرين أمر محبب لي.	٢٥٤	٢٩	٣	٨٢٣	٢.٨٨	٠.٣٥	%٩٦	١
٦	المبادرة لإقامة علاقات صداقة مع الآخرين يزيد من مشاركتي في التنمية	٢٢٤	٦٠	٢	٧٩٤	٢.٧٧	٠.٣٦	%٩٢.٣	٥
٧	مناقشة الكبار مثل الأجداد والمتخصصين في	٢١٤	٦٢	١٠	٧٧٦	٢.٧١	٠.٥٢	%٩٠.٣	٨

	موضوعات متصلة بقضايا التنمية مسألة محببة إلي.							
٨	أفضل العمل الفريقي عن العمل الفردي.	٢٠٤	٧٢	١٠	٧٦٦	٢.٦٧	٠.٥٣	□٨٩	٩
٩	أشارك الآخرين حديثهم عن قضايا التنمية عند دعوتهم لذلك.	٢١٣	٦٩	٤	٧٨١	٢.٧٣	٠.٤٧	□٩١	٧
١٠	أحب أن أتبادل مع الآخرين الأخبار المتعلقة بالتنمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧٩	٨٩	١٨	٧٣٣	٢.٥٦	٠.٦١	%٨٥.٣	١٠
المتوسط العام للبعد ككل						٢٧.٥٦	٢.٩٢		
قيمة معامل T						١٥٩.٣٨ دال إحصائيا			

أشارت بيانات الجدول (١٤) العلاقات والمهارات الاجتماعية وتمثلت من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو التالي:

فقد جاء في المرتبة الأولى: "اكتساب القدرة على الانصات الواعي للآخرين أمر محبب لي" بمتوسط مرجح (٢.٨٨)، وانحراف معياري (٠.٤٠) وقوة نسبية (٩٦%)، أتحدث بأسلوب لائق مع زملائي بمتوسط مرجح (٢.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٤٠)، وقوة نسبية (٩٥%)، وأدرب نفسي على عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث بمتوسط مرجح (٢.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٣٩)، وقوة نسبية (٩٤.٣%)، وأساعد زملائي على عدم التردد أثناء الحديث عن قضايا التنمية بالمجتمع بمتوسط مرجح (٢.٧٩)، وانحراف معياري (٠.٤٤)، وقوة نسبية (٩٣%). **وجاء في المرتبة الثانية:** المبادرة لإقامة علاقات صداقة مع الآخرين يزيد من مشاركتي في التنمية بمتوسط مرجح (٢.٧٧) وبانحراف (٠.٣٦)، وقوة نسبية (٩٢.٣%)، وأُحب تشجيعي على قول ما أفكر به في قضايا التنمية بمتوسط مرجح (٢.٧٤) وبانحراف معياري (٠.٤٧)، وبقوة نسبية (٩١.٣%)، أشارك الآخرين حديثهم عن قضايا التنمية عند دعوتهم لذلك بمتوسط مرجح (٢.٧٣)، وانحراف معياري (٠.٤٧)، وبقوة نسبية (٩١%). **وجاء في المرتبة الثالثة:** مناقشة الكبار مثل الأجداد والمتخصصين في موضوعات متصلة بقضايا التنمية مسألة محببة إلى بمتوسط مرجح (٢.٧١)، وبانحراف معياري (٠.٥٢)، وبقوة نسبية (٩٠.٣%)، أفضل العمل الفريقي عن العمل الفردي بمتوسط مرجح (٢.٦٧)، وبانحراف معياري (٠.٥٣)، وبقوة نسبية (٨٩%)، وأحب أن أتبادل مع الآخرين الأخبار المتعلقة بالتنمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (٢.٥٦)، وبانحراف معياري (٠.٦١)، وبقوة نسبية (٨٥.٣%)

كما اوضحت نتائج الجدول إلي أن قيمة معامل T (١٥٩.٣٨) وهو دال احصائياً ، **مما يجعلنا قبول صحة الفرض القائل" من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين العلاقات والمهارات الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي** ويدل ذلك علي أهمية العلاقات والمهارات الاجتماعية ومنها التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (مرفت مصطفي الشربيني٢٠٠٦) والتي توصلت إلي أهمية اكتساب الشباب مهارة جدية مثل التواصل الاجتماعي ، وكذا دراسة (عاشور عبد المنعم احمد السيد ٢٠١٧) التي أوضحت ضورة دعم الشباب بالأساليب المناسبة الكترونياً ونشر ثقافة التنمية علي مواقع التواصل الاجتماعي .

وبتحليل ذلك فإننا نجد النظرية التبادلية تنظر إلي العلاقات الاجتماعية بأعتبارها أساس لشعور الشاب بالهوية الوطنية فكل شاب يضع امامه مجموعة من الأهداف التي يحققها من خلال انتماءه للجماعة والمجتمع المحيط ، ويتم ذلك في اطار وسط اجتماعي في الجامعات ومراكز الشباب وهذا الانتماء ينتج العلاقة الاساسية للتبادل ، ويصبح سلوك الانتماء سلوكاً اجتماعيا سائداً نتيجة احساس الشاب بهويته الوطنية ، **وهذا ما أشارت إليه دراسة (الروسان ٢٠١٤)** التي أوضحت أن الشباب ينظر إلي الهوية الوطنية باعتبارها الاحساس للانتماء للدولة والعشيرة أي الجماعة .

كما يتفق ذلك ايضاً مع ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية في ان عملية المشاركة الاجتماعية لابد أن يكون هناك اعتماداً متبادلاً بين انساق المجتمع لتحقيق ذلك في قضايا التنمية بمختلف أبعادها ولكي يتم بناء المشاركة الاجتماعية الفاعلة للشباب لتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب لا يضمن نجاح ذلك إلا من خلال المشاركة في متخلف الجوانب المتعلقة بقضايا التنمية.

خامساً: مناقشة نتائج الدراسة:

١- أظهرت نتائج الدارسة أن عملية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية تزيد من فرص تعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي، ولن تتحقق المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع إلا من خلال تحسين الأداء الاجتماعي للشباب عن اكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية التي تزيد من قدرتهم على الحوار والنقاش في قضايا التنمية والنهوض بالمجتمع.

٢- أظهرت نتائج الدراسة أنه للتخصص العلمي للشباب كانت اعلي نسبة منهم "علوم اجتماعية وانسانية " حيث بلغت النسبة (٦٩.٢٣%)، يليها نسبة (٣٠.٧٧%) للعلوم الطبية والتطبيقية، مما يُشير إلى أن مساقات الثقافة والمشاركة في قضايا التنمية تكون أكثر في الذين يكون تخصصهم علوم اجتماعية وإنسانية.

٣- جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت اهتمامها بالمشاركة في قضايا الأسرة بنسبة (٢٦.٩%) يليها قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة ، بالتقارب مع قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية بنسبة (١٨.٩%) ، ثم قضايا الصحة بنسبة (٥.٩%) ، وقضايا المشاركة السياسية بنسبة (٦.٥%) ، وقضايا المرأة بنسبة (٤.٩%) ، وجاء في الترتيب الأخير من اهتمام المبحوثين بقضايا التنمية " قضايا الإسكان" بنسبة (٢.٨%) وقضايا العمل والهجرة (١.٤%) ، ويفسر ذلك أن قضايا الأسرة ، وقضايا الصحة النفسية وجودة الحياة ، وقضايا التطوع والمسؤولية الاجتماعية تمثل محوراً أساسياً في عملية تحقيق التنمية المستدامة والمنشودة بالمجتمع الإماراتي.

٤- جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت غير التطوع في المؤسسات الشبابية بنسبة (٤١.٤%)، في حين جاءت نسبة (١٩.٦%) تأييدهم للتطوع بالمؤسسات الشبابية، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن فرص المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات الشبابية المتاحة تحتاج إلي زيادة وعي الشباب نحو فكر العمل التطوعي عن طريق المؤسسات الجامعية والمعنية بالشباب.

٥- **أظهرت نتائج الدراسة أنه بالنسبة للمشاركة الوطنية والتطوعية لدي الشباب في قضايا التنمية فكانت أعلي نسبة ممن** "لديه الرغبة في مساعدة زملائه في أي عمل تنموي" بقوة نسبية (٩٥.٣%) ، يليها للذين يعتقدون تكوين صداقات ناجحة مع زملائهم تزيد من فرص مشاركتهم الاجتماعية بقوة نسبية (٩٥%) ، ثم الذين يشجعون زملائهم للمشاركة في اتخاذ القرارات يعود بالنفع العام بقوة نسبية (٩٤.٣%) ويتفق ذلك مع دراسة (جمال صالح محمد ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلي ضرورة مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المناسب مما يشكل وعي مستنير لديهم من خلال المناقشة بالقضايا التنموية،، وكذا دراسة (مصباح الشيباني ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلي حاجة الشباب إلي المشاركة في صناعة القرارات في قضايا التنمية .

٦- **أظهرت نتائج الدراسة أنه بالنسبة لأهمية العلاقات والمهارات الاجتماعي لدي الشباب في قضايا التنمية فكانت أعلي نسبة ممن يري أن** "اكتساب القدرة على الانصات الواعي للآخرين أمر محبب له" بقوة نسبية (٩٦%)، يليه ممن يري أن التحدث بأسلوب لائق مع زملائه بقوة نسبية (٩٥%) ويدل ذلك على أهمية العلاقات والمهارات الاجتماعية ومنها التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (مرفت مصطفي الشربيني٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أهمية اكتساب الشباب مهارة جدية مثل التواصل الاجتماعي.

٧- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك أهمية العمل الفريقي وروح العمل التعاوني بين الشباب حيث أظهرت نتائج الدراسة لعينة الشباب الجامعي الإماراتي تأييداً واضحاً لفكرة

التعاون مع الآخرين ومسئولية الشباب تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع للتوصل إلى قرارات صائبة، واعتبار المشاركة الاجتماعية بمثابة نجاح لأي عمل تنموي ويؤيد هذا نسبة (٨٥.٧%).

٨- أظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة بناء المشاركة الاجتماعية يجب ان تنتقل من فكرة الوعي إلى فكرة الفكرة الابداعية وتشجيع الشباب على المبادرات الابتكارية المتعلقة بقضايا التنمية وذلك لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

ب-توصيات البحث:

١- ضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب الجامعي بدولة الامارات العربية المتحدة لتنمية روح الانتماء والمشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع، لكي يتمكن الشباب من ممارسة دوره في المجتمع فلابد من برامج تنموية يشارك فيها وضعها وتخطيطها والتنفيذ لها الشباب.

٢- ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وتبادل أدوار السلطة مما يساهم في إبداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع، واحترامهم للرأي الأخر في الحوار والمناقشات يساهم في التوصل إلى قرارات صائبة في قضايا التنمية.

٣- مساهمة الجامعات على اتاحة الفرصة للشباب الجامعي في اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم الدراسية مما يشعرهم بالهوية الوطنية والانتماء والولاء للمجتمع والجامعة ويحد من اضطرابات الهوية.

٤- إطلاق المبادرات التحفيزية التي تحث على الهوية والولاء للمجتمع ودعوه الشباب للمشاركة في التخطيط والتنفيذ لهذه المبادرات.

قائمة المراجع المستخدمة في هذه الدراسة

١. أبو المعاطي، ماهر. (١٩٩٩)، الممارسة *العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة.

٢. أبو النصر، مدحت. محمد، ياسمين مدحت. (٢٠١٧)، *التنمية المستدامة " مفهومها – أبعادها – مؤشراتها "*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٣. أمارتيا صن، ترجمة جلال، شوقي. (٢٠١٠): *التنمية حرية*، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٤. البعلبكي، منير. (٢٠٠٦)، *قاموس المورد إنجليزي عربي*، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأربعون.

٥. بن علي، عبد الرحمن. (٢٠١٦)، الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٧، المجلد ٣.

٦. بن منظور، أبي الفضل. (٢٠٠٠)، لسان العرب، الجزء الاول، دار صاد، بيروت.

٧. توفيق، محمد نديب. (٢٠٠٤)، دور الخدمة الاجتماعية العمالية وتنمية مهارات واتجاهات الإنتاج لدي شباب العمال في المصانع، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
٨. الجوهري، عبد الهادي. (٢٠٠٢): أسس علم الاجتماع، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط١٠.
٩. حجازي، مصطفي. (٢٠١٤)، موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية، الاسرة الخليجية –الخصائص، التحولات، القضايا، ومتطلبات التمكين "، الكتاب الاول، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.
١٠. الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥)، النظريات الاجتماعية المتقدمة " دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط ٣.
١١. الروسان، صفوت واخرون. (٢٠١٤)، اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية " دراسة ميدانية علي طلبة الجامعات "، بحث منشور بمجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الجمعية العلمية لكليات الآداب، المجلد ١١، العدد (١ب).
١٢. المقصودي، محمد بن حمد. (٢٠١٧)، الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدي الناشئة، بحث منشور بمجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الامنية، السعودية، مجلد (٢٦) ع٦٨.
١٣. الاحمد، سليمان وآخرون. (٢٠٠٩)، مفهوم العولمة ومستوي إدراك الطالب الجامعي في الاردن له وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء، المجلة التربوية، الأردن.
١٤. الشيخ، فضل المولي وآخرون. (٢٠٠٩)، أساليب مواجهة أزمة الهوية لدي طلبة الجامعات، بحث منشور بمجلة شؤون عربية، الامارات العربية المتحدة، العدد (١٠٢).
١٥. الزهراني، نجمة. (٢٠٠٥)، النمو النفسي اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القري.
١٦. المنصف، حمود فهد. (٢٠١٥)، المقومات الاساسية للتنمية الاجتماعية في المؤسسة التربوية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، الدورة (١٢).
١٧. حسن، حسن محمد. (٢٠١٢)، الهوية الوطنية السعودية، عوامل ظهورها وقوتها، بحث منشور بمجلة جامعة الملك سعود، السعودية، مجلد ٢٤، ع١.
١٨. حماد، محمد وآخرون. (٢٠١٦) اضطراب الهوية وعلاقته بالاغتراب لدي الشباب السعودي في ضوء تحديات العولمة وسبل مواجهتها، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٢)، العدد (١).
١٩. جيدوري، صابر. (٢٠١٤)، متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا، بحث منشور بمجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مجلد (٢٤)، ع (١).
٢٠. حمزاوي، رياض أمين. (١٩٩٠)، العلاقة بين مشكلات الشباب الجامعي والمشاركة في الانشطة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
٢١. الدجوي، علي. (٢٠٠٥)، التنمية والمستقبل في المجتمع المصري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٢. السروجي، طلعت مصطفي. (٢٠٠٧)، التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.
٢٣. سليمان، أمل ابراهيم. (٢٠١٩)، معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها، بحث منشور بمجلة جامعة ام القري للعلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.
٢٤. السمالوطي، نبيل. (١٩٨١)، علم اجتماع التنمية " دراسات في اجتماعيات العالم الثالث، دار النهضة العربية، بيروت، ط٢.
٢٥. السيسي، محمود ناجي. (٢٠٠٦)، ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتخفيف حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط الحياتية لدي الشباب الجامعي، دراسة شبه تجريبية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٢٦. الشاذلي، عبد الحميد. (٢٠٠٨)، الاغتراب النفسي لدي الشباب الجامعي، مجموعة اجيال لخدمات التسوق والنشر والانتاج الثقافي، القاهرة.
٢٧. الشربيني، مرفت مصطفي. (٢٠٠٦)، مكاتب شباب المستقبل في تنمية المهارات القيادية لدي الشباب كمدخل للتنمية الاقتصادية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
٢٨. شفيق، محمد. (٢٠٠٠)، التنمية الاجتماعية – دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط٣.
٢٩. الشيباني، مصباح. (٢٠١٧)، واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها، بحث منشور بمجلة شؤون عربية، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ١٧٠.
٣٠. صادق، أمال. أبو حطب، فؤاد. (٢٠٠٨)، نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط ٥.
٣١. الصغير، وليد مرسي. (٢٠١٢)، دور السياسات الإدارية في تنمية الموارد البشرية بالقطاع الجامعي، بحث منشور بمجلة دراسات في العلوم الانسانية والخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
٣٢. عبد الباقي، أمل إبراهيم. (٢٠١٩)، فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة لدي اعضاء مراكز الشباب من الجنسين " بمحافظة الاسكندرية، بحث منشور بمجلة دراسات عربية، رباطة الاخصائيين النفسين المصرية، القاهرة، مجلد ١٨، العدد (١)
٣٣. عبد السميع، غريب. (١٩٩٠)، شباب الجامعة في مواجهة معوقات التنمية المحلية – دراسة ميدانية، مجلة علوم وفنون، القاهرة، مج٢، ع٣.
٣٤. عبد القادر، محمد علاء. (١٩٩٨)، دور الشباب في التنمية، دار المنشأة للمعارف، الاسكندرية.
٣٥. علي، أماني عبد الفتاح. (٢٠١١)، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٦. العنزي، نشمي بن حسين. القصاص، ياسر. (٢٠١٤)، تصور مقترح لتشجيع المبادرات الابتكارية للشباب السعودي لاستثمار اليوم الوطني من منظور تخطيطي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الاميرة نوره بنت عبد

الرحمن بالرياض، بحث منشوره في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، العدد ٥٢.

٣٧. عيد، عادل عزت. (٢٠١٩)، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور بمجلة جامعة ام القري للعلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

٣٨. غيث، محمد عاطف. (١٩٩٢)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٣٩. فولفجانج ساكس، ترجمة محمود، أحمد. (٢٠٠٩)، قاموس التنمية " دليل إلي المعرفة باعتبارها قوة، مكتبة الاسرة، القاهرة.

٤٠. قنديل، أماني. (٢٠٠٢)، المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

٤١. لوتاه، مريم سلطان. (٢٠١٤)، العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة، بحث منشور بمجلة شؤون عربية، الامارات العربية المتحدة، مجلد ٣١، العدد (١٢٤).

٤٢. ليلة، علي. (١٩٩٩)، فريق العمل في مجال رعاية الشباب، بحث منشور، في المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٤٣. مجمع اللغة العربية. (١٩٩٢)، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.

٤٤. مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٢)، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة.

٤٥. محمد، جمال صالح. (٢٠٠٩)، المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بمصر، القاهرة، العدد ١٢٣.

٤٦. محمد، نيرفانا حسين. (٢٠١٧)، مشاركة المرأة في المسئولية المجتمعية لتحقيق التنمية، بحث منشور بمجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي – جامعة الازهر، مجلد ٢١، العدد (٦٣).

٤٧. محمد، عاطف خليفة. (١٩٩٧): العلاقة بين مشاركة الطلاب في الاسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٤٨. محمود، خالد صالح. (٢٠١١)، تقويم المهارات المهنية للإخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣١، ج١٥.

٤٩. مصطفي، محمد محمود. (١٩٩٩)، تنمية القيم الاجتماعية للشباب الجامعي كمدخل لتنمية الشخصية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥٠. منقريوس، نصيف فهمي. (١٩٩١)، العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية البيئية من مظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور في مؤتمر الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥١. هازل جونسن، جوردن ويلسون ترجمة دياب، عبد الحميد. (٢٠١١)، التعليم من أجل التنمية " مسائل في التنمية " المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٥٢. هاشم، هاشم مرعي. (٢٠٠٢)، تقيم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٥٣. الهيئة التنافسية للاتحادية والاحصاء: احصائية السكان عام ٢٠١٨، دولة الامارات العربية المتحدة.

٥٤.يوسف، حمد. (٢٠٠٥)، الشباب العربي والتحديات المعاصرة، مجلة شؤون عربية، الإمارات العربية المتحدة، مج٢٢، ع ٨٦.
٥٥.عبد الرحمن، برهان. (٢٠١٠)، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.
٥٦.فندلو، سالي. (٢٠٠٢)، دولة الامارات العربية المتحدة الوطنية والهوية والعربية الاسلامية، سلسلة دراسات عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث السياسية والاستراتيجية، العدد (٣٥).
٥٧.بالهول، أمل. (٢٠١٤)، الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مركز وطني، دولة الامارات العربية المتحدة.
٥٨.الهاشمي، بديعة خليل. (٢٠١٤)، الهوية الوطنية في قصص الأطفال في دولة الامارات العربية المتحدة، دائرة الثقافة والعلوم، الشارقة.
٥٩.مصطفي، نادية، وآخرون. (٢٠١٣)، دوائر الانتماء وتأصيل الهوية، دار النشر للثقافة والعلوم، القاهرة.
٦٠.سليمان، شريفه. (٢٠١٦)، استخدام الاتصال الحكومي في تعزيز الهوية الوطنية "دولة الامارات العربية نموذجاً"، بحث منشور بمجلة شؤون عربية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، العدد (١٣٠).
٦١.محفوظ، محمد (٢٠٠٢)، الاسلام ورهانات الديمقراطية من اجل إعادة الفاعلية للحياة السياسية والمدنية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. هلال، ناجي محمد. (٢٠٠٩)، نحو تعميق مفهوم الهوية الوطنية في دولة الامارات العربية المتحدة، مركز بحوث الشرطة، الشارقة.
٦٢.بطرس، ظريف. (١٩٧٨)، المشاركة الشعبية في التنمية لإدارة التنمية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الدول العربية، المؤتمر الرابع للإدارة المحلية، المغرب.
٦٣.عبد اللطيف، رشاد أحمد. (١٩٩٦)، المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (١).
٦٤.سعيد، ناصف. (٢٠٠٧)، قضايا اجتماعية معاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

List of References Arabic to English:

1. Abdel Sami, Gharib. (1990), University's youth facing local development obstacles - a field study, Journal of Sciences and Arts, Cairo, Volume 2, p3.
2. Abdel-Baqi, Amal Ibrahim. (2019), The effectiveness of participating in the National Parliament Program for Youth in developing some values of citizenship among youth centers members of both sexes in Alexandria Governorate, a research published in the Journal of Arab Studies, the Egyptian Psychologists Association, Cairo, Volume 18, number (1)
3. Abdel-Latif, Rashad Ahmed (1996), Participation as an Introduction to Community Development, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, Issue (1).
4. Abdel-Qader, Muhammad Alaa. (1998), The Role of Youth in Development, Dar Al-Muhafazah for Knowledge, Alexandria.
5. Abdul Rahman, Burhan. (2010), The Role of Higher Education in Promoting the Palestinian Identity and Its Impact on Political Development from the

Viewpoint of Students and Teachers, College of Graduate Studies, An-Najah National University.

6. Abu Al-Nasr, Medhat. Muhammad, Yasmine Medhat. (2017), Sustainable Development "Its Concept - Its Dimensions - Its Indicators", Arab Group for Training and Publishing, Cairo.

7. Abu El-Maati, Maher. (1999), General Practice of Social Work in the Field of Youth Welfare, University Book Publishing and Distribution Center, Helwan University, Cairo.

8. Al-Ahmad, Suleiman and others. (2009), The concept of globalization and the level of awareness of university students in Jordan about it and its relationship to cultural identity and belonging, The Education Journal, Jordan.

9. Al-Anzi, Nashmi bin Hussein. Al-Qassas, Yasser. (2014), Conceptual proposal to encourage innovative initiatives for Saudi youth to invest in the National Day from a planning perspective, a field study applied to a sample of students from Imam Muhammad bin Saud Islamic University, King Saud University, and Princess Noura bint Abdul Rahman University in Riyadh, published research In the Journal of Social Service, Egyptian Society of Social Workers, Egypt, Issue 52.

10. Al-Baalbaki, Mounir. (2006), Al-Mawred English-Arabic Dictionary, Dar Al-Alam Al-Malayn, Beirut, Forty Edition.

11. Al-Hashemi, Badia Khalil. (2014), National Identity in Children's Stories in the United Arab Emirates, Department of Culture and Science, Sharjah.

12. Al-Hassan, Ihssan Muhammad. (2015), Advanced Social Theories, "An Analytical Study in Contemporary Social Theories, Wael Publishing House, Amman, Jordan, 3rd edition.

13. Ali, Amani Abdel Fattah. (2011) Communication Skills, Interaction and Human Relationships, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.

14. Al-Maqsoudi, Muhammad bin Hamad. (2017), The National Role of Saudi Universities in Achieving Comprehensive Intellectual Security and Promoting the Values of National Identity in the Young People, a research published in the Journal of Security Research, King Fahd Security College, Saudi Arabia, volume (26) P68.

15. Al-Munsif, Hammoud Fahd. (2015), The Basic Basics for Social Development in the Educational Foundation, Arab Center for Educational Research for the Gulf States, Kuwait, Session (12).

16. Al-Rousan, Safwat and others. (2014), Jordanian youth attitudes towards components of national identity, "A field study on university students," a research published in the Journal of the Association of Arab Universities for Literature, the Scientific Society of Faculties of Arts, Volume 11, Issue (1B).

17. Al-Saghir, Walid Morsi. (2012), The Role of Administrative Policies in the Development of Human Resources in the University Sector, a research published in the Journal of Studies in Human Sciences and Social Service, Faculty of Social Work, Helwan University.

18. Al-Samalouti, Nabil. (1981), Sociology of Development, "Studies in the Sociology of the Third World, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Edition 2.
19. Al-Shaibani, Misbah. (2017), The Reality of Youth Empowerment in Arab Development Policies and Its Challenges, a research published in the Journal of Arab Affairs, General Secretariat of the League of Arab States, Cairo, Issue 170.
20. Al-Sheikh, Fadl Al-Mawly et al. (2009), Methods of Confronting the Identity Crisis of University Students, a research published in Arab Affairs magazine, United Arab Emirates, Issue (102).
21. Al-Sisi, Mahmoud Naji. (2006), Exercising a life model in serving the individual and mitigating the problems resulting from the life pressures of university youth, a quasi-experimental study, the nineteenth scientific conference, Faculty of Social work, Helwan University.
22. Al-Suruji, Talaat Mostafa. (2007), Social Development in the Context of the Social work Profession, Dar Al-Wafa Printing and Publishing, Alexandria.
23. Al-Zahrani, Najma (2005), Psychosocial development according to Erikson's theory and its relationship to consensus and academic achievement of a sample of high school students in Taif, an unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University.
24. Amartya Sun, translation Jalal's, Shawky. (2010): Development is Freedom, the National Center for Translation, Cairo.
25. Ann Philibin. (1991), Capacity Building in Social Justice organization, ford Foundation, U.S.A, alliance for nonprofit management.
26. Belhoul, Amal. (2014), National Identity and Good Citizenship, National Center, United Arab Emirates.
27. Bin Ali, Abdul Rahman. (2016), The Social Role of University Youth in Saudi Society, A Field Study on a Sample of King Saud University Students, Published Research in the Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, number 17, Volume 3.
28. Bin Manzour, Abi Al-Fadl. (2000), Lisan Al Arab, Part 1, Dar Sad, Beirut.
29. Boutros, Zarif. (1978), Popular Participation in Development for Development Administration, Arab Organization for Administrative Sciences, League of Arab States, Fourth Conference on Local Administration, Morocco.
30. Davaid, Hossen. (1994): Introduction in Geography and national Identity, by David ed, Oxford, blackweed.
31. Eid, Adel Ezzat (2019), Social Responsibility of the Private Sector and its Role in Achieving Sustainable Development, Research published in Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.
32. El-Degwy, Ali (2005), Development and the Future in Egyptian Society, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
33. El-Gohary, Abdel-Hady. (2002): Foundations of Sociology, University Library, Alexandria, 10th ed.
34. El-Shazly, Abdel-Hamid. (2008), The psychological alienation of university youth, Ajyal Group for Marketing Services, Publishing and Cultural Production, Cairo.

35. El-Sherbiny, Mervat Mostafa. (2006), Future Youth Offices in the Development of Youth Leadership Skills as an Entrance to Economic Development, The Nineteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo.
36. Fairchild, Henry. (1977): Dictionary of sociology N.J: Littlefield Adams.
37. Federal Competitiveness and Statistics Authority: Population Statistics 2018, United Arab Emirates.
38. Fraer, James. (2005), University youth and capacity development, M.S.W, California State university.
39. Ghaith, Muhammad Atef (1992), Dictionary of Sociology, University Knowledge House, Alexandria.
40. Hammad, Muhammad and others. (2016) Identity disorder and its relationship to alienation among Saudi youth in light of the challenges of globalization and ways to confront it, a research published in the Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Vol. (32), No. (1).
41. Hamzawy, Riad Amin. (1990), The relationship between university youth problems and participation in activities, research published in the third scientific conference, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch.
42. Hashem, Hashem Merhi. (2002), assessing the social welfare plan for youth in Egypt, unpublished PhD thesis, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch.
43. Hassan, Hassan Muhammad. (2012), Saudi national identity, its emergence and strength factors, research published in King Saud University Journal, Saudi Arabia, Vol. 24, No. 1.
44. Hazel Johnson, Jordan Wilson, translated by Diab, Abdel-Hamid. (2011), Education for Development, "Issues in Development," National Center for Translation, Cairo.
45. Hijazi, Mustafa. (2014), Encyclopedia of Mental Health of the Gulf Family, the Gulf Family - Characteristics, Transformations, Issues, and Empowerment Requirements," Book One, Executive Office of the Council of Ministers of Social Affairs in the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Bahrain.
46. Honest, Amal. Abu Hatab, Fouad. (2008), Human development from the embryo stage to the elderly stage, The Anglo Egyptian Library, Cairo, 5th Edition.
47. Jidouri, Saber. (2014), Requirements for enhancing identity and belonging among university youth from the viewpoint of students of modern colleges in Daraa Governorate, a research published in the Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, vol. (24), p (1).
48. Joanee, Turner. (2007), A Strategy for Mentoring at- Risk University youth P.H.D Dalhousie university, Canada.
49. Kandil, Amani (2002), Civil Society in Egypt at the Beginning of the New Millennium, Center for Political and Strategic Studies, Cairo.
50. Layla, Ali. (1999), Work Team in the Field of Youth Welfare, Published Research, in the Fourth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch.

51. Lootah, Maryam Sultan. (2014), The relationship between the culture of volunteerism and the promotion of participation values among youth in the United Arab Emirates, a research published in Arab Affairs magazine, United Arab Emirates, volume 31, issue (124).
52. Mahfouz, Muhammad (2002), Islam and the Stakes of Democracy for the Restoration of Activism in Political and Civil Life, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, Hilal, Naji
53. Mahmoud, Khaled Saleh (2011), Evaluation of the Professional Skills of Social Workers in Working with Youth, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, Issue 31, C15.
54. Mangrious, Nassif Fahmy. (1991), The relationship between youth practice of collective activities and participation in environmental development programs from the perspective of community service method, published research in the Youth and Environmental Development Conference, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University, Cairo.
55. Marcel, Semon: youth care workers perspective of university youth capacity building, P.H.D Dalhousie university, Canda,2007.
56. Marcia, J. (1980). identity in adolescence .ini. Adelson (ED.). Handbook of adolescence Psychology. (PP.159-187). New York: Wiley.
57. Michael, Reid. (2001), A frame Work for Building Capacity to improve Health, N.Y.A, Nsw Heath Department, March.
58. Muhammad (2009), Towards deepening the concept of national identity in the United Arab Emirates, Police Research Center, Sharjah.
59. Muhammad, Atef Khalifa. (1997): The relationship between student participation in student families and the development of their social responsibility, an unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch.
60. Muhammad, Gamal Saleh (2009), Youth's Political Participation and Its Role in Society, The Central Agency for Organization and Administration in Egypt, Cairo, Issue 123.
61. Muhammad, Nirvana Hussain. (2017), Women's Participation in Societal Responsibility to Achieve Development, a research published in the Journal of Saleh Abdullah Kamel Center for Islamic Economics - Al-Azhar University, Volume 21, Issue (63).
62. Mustafa, Muhammad Mahmoud. (1999), Development of social values for university youth as an introduction to personality development, a research published in the Twelfth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
63. Mustafa, Nadia, et al. (2013), Circles of Belonging and Rooting Identity, Publishing House for Culture and Science, Cairo.
64. Paul, E. & Upadhyaya, H. (2017). Gender Wise Relationship between Value and Self Identity of High School Students, The International Journal of Indian Psychology, 4(88), Issue 2, January-March, 173- 178

65. Rani, G. & Devi, M. (2016). A study on Differences between Parental Support System and Dimensions of Identity Development among Adolescents, The International Journal of Indian Psychology, 3(6), Issue 2, 71- 97.
66. Saeed, Nassef (2007), Contemporary Social Issues, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
67. Satchell, c., Shanks, G., Howard, S. & Murphy. (2011). Identity crisis: user perspectives on multiplicity and control in federated identity management, Behaviour & Information Technology, 30(1), 51-62
68. Shafiq, Muhammad (2000), Social Development - Studies in Development Issues and Community Problems, University Library, Alexandria, 3rd Edition.
69. Steven, M. Swamspm. (2001), Capacity Building Apriority A gender for Africa, Atients, Capacity Building of Africa civil society, Issue (1).
70. Suleiman, Amal Ibrahim. (2019), Saudi women's volunteer obstacles and mechanisms to confront them, research published in Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.
71. Suleiman, Sharifa (2016), The use of government communication to strengthen the national identity, "the United Arab Emirates as a model", research published in Arab Affairs, Society of Socialists in Sharjah, Issue (130).
72. Tawfiq, Mohamed Nadeeb. (2004), The Role of Social Workers' Service and the Development of Skills and Production Trends of Young Workers in Factories, a working paper published at the Seventeenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo.
73. The Arabic Language Academy. (1992), Al-Wajeez Dictionary, The General Authority for Al-Amiri Press Affairs.
74. The Arabic Language Academy. (2002), The Brief Lexicon, The General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo.
75. Vindlow, Sally. (2002), The United Arab Emirates' National, Identity and Arab-Islamic Series, International Studies Series, Emirates Center for Political and Strategic Studies and Research, Issue (35).
76. Wolfgang Sachs, translated by Mahmoud, Ahmed. (2009), Development Dictionary “A Guide to Knowledge as Power, Family Library, Cairo.
77. Youssef, Hamad (2005), Arab Youth and Contemporary Challenges, Arab Affairs Magazine, United Arab Emirates, Vol. 22, No. 86.